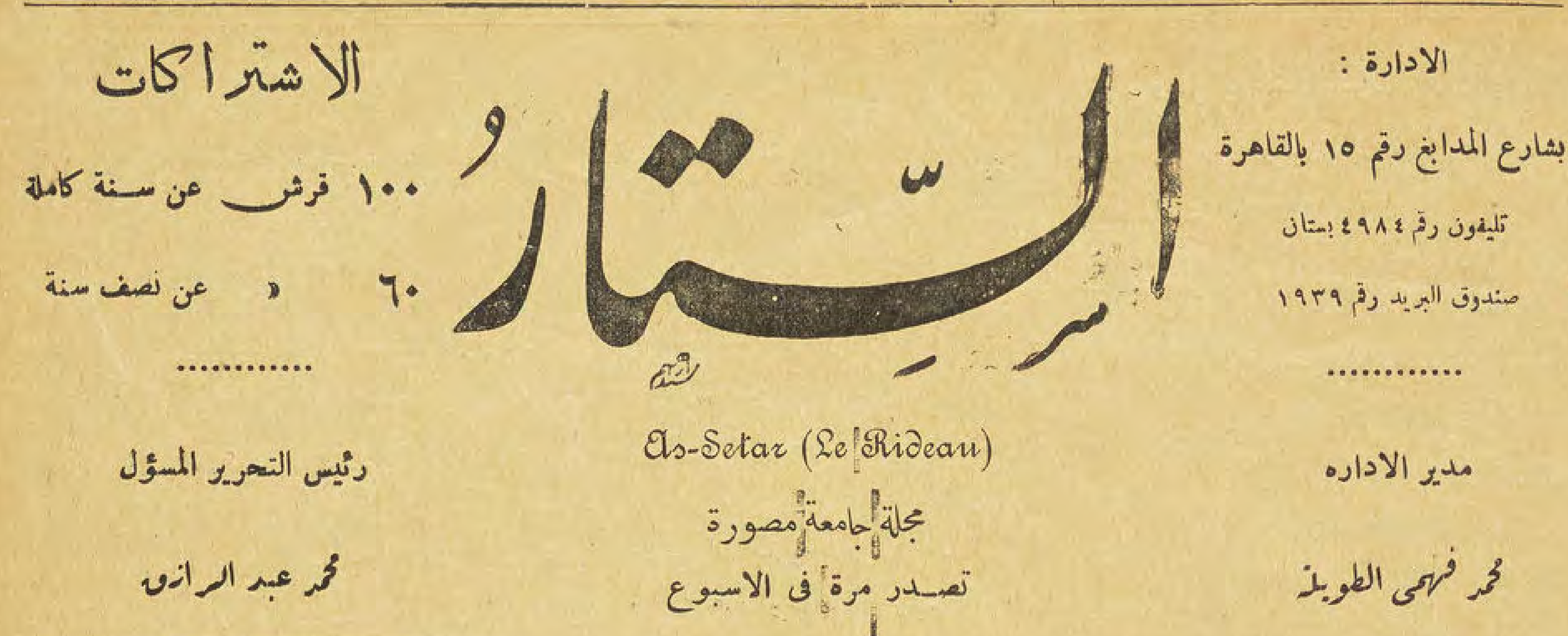
العدد ٢٠
السنة الاولى
١٠ مليمات



فى حديقة الحيوانات
كما يجب ان تكون

(صورة لا تحتاج الى شرح)



المجلات الاسبوعية والقانون المنتظر

رويناها بدمائنا الغاليه الذكيه، واقمناها على جماجم الضحايا ، واشلاء القتلى ،ووهبنا لها من ارواحنا وانفسنا مالن نأسف على بذله وتضحيته

تلك هى الحرية ، حقنا الطبيعي في الحياه ، وذلك هو الدستور اسمى ثمار النهضة المصريه ، فكل من تحدثه نفسه بالنيل منها وقد ظفرنا بها، أو القضاء عليه ، وقد تفيأنا ظلاله ، فهو مجرم اثيم حري بنقمة الاجيال الحاضره ، ولعنة الاجيال المقبلة

ولكن قد تكون الحريه وبالا على الحرية، وقد يكون القانون حربا على القانون ، فاذا بالاولي انقلبت فوضى واضطرابا ،واذا بالثانى انقلب عسفا وارغاما واذا بالسهام تصادمت مع السهام والنصال تكسرت على النصال ، وعاد الداعون ناعقين على الاطلال لاتكاد تتميز منهم الداعي ألى الهدي،اوالغارق في الضلال

تلك الارواح الخبيثة ،التي تقوم على أساس الدعوة ألى الحق ثم تصبح اقوي معاول هدمه ، وتلك الحمائم الهادئه الوديعه التى اذا تمكنت من عرش الفضاء، بسطت اجنحة النسور والصقور ، وهذه

الثعالب الماكره الخاسره التي اذا ملكت ناصية البيداء، زأرت زئير الاسود ، ووثبت وثبة النمور يجب أن تقف الحريه ازاءها موقف العزم والحزم ، تدفع عن كيانها وتذود عن حوضها

الاحسان حسن لو اصاب قلبا وفيا ، ولسانا نديا ، والجميل جميل لو اعقب حسن الولاء ، وصدق الاخاء ، والرفق حق لو كان من ورائه نزعات الضمائر ، ولوم السرائر ، فاما وقد اصاب كل أولئك لئيما فاغرينه بك ، وأعدينه عليك ، فحسب الاحسان أن يكون خورا ، وحسب الجميل ان يكون ضعفا ، وحسب الرفق ان يكون لؤما

من اجل هذا نقابل بالغبطة ما يذيعونه من سن قانون للمجلات الاسبوعية ، يضرب على ايدي العابثين بالفضيلة والآداب ، ويحطم الاقلام التى تسمع في صريرها ، نعيق الدمار والخراب ، ويضع حدا لتلك الفوضى التى كنا ولا نزال اول الشاكين منها ، والناقين عليها ،ليتميز الخبيث من الطيب والغث من الثمين

لاخوف على الحرية ان يقضي عليها هذا القانون المنتظر ففي مصر دستور ، ولها نواب ومادامت غايتنا المصلحة العامه ، ورائدنا خدمة الأمه ، فنحن اول من يحبذ مشروعا يقصي عن العائلة الصحفيه،من اساءوا ألي انفسهم وأليها،وينقي جثمانها السامى ، من جراثيم الامراض والاوباء

«فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض

المحرر

السياسة من وراء الستار

استقالة الوزارة

لم يضطرب الجو السياسى في عصر من عصوره ، اضطرابه في هذه الايام الحاضرة ، ولم تكثر الظنون ، وتروج سوق الاراجيف ، رواجها في هذه الايام ، فان التكتم الشديد الذى يظهر على المراجع العليا يدع مجالا واسعا للقول ، ويترك الجمهور في حيرة بين الشك واليقين

نسمع من بعض الثقات أن المفاوضات بين دولة ثروت باشا ، وحكومة بريطانيا العظمي قد وصلت الي النهاية ، وان الاتفاق تم على الاساس والجوهر ، وأن التفصيلات ستترك للمفوضين الرسميين ، وعلي ذلك فالوزارة باقية لا محاله ، ولن يترك ثروت باشا مكانه حتى يتم العمل الذي بدأه

نسمع ذلك ويؤكده لنا الكثيرون من المطلعين اليوم ، ثم يطلع علينا الغد ، فاذا بهؤلاء انفسهم يؤكدون خبرا ثانيا ، ينقض الخبر الاول ، ويقررون أن حكومة بريطانيا تحتفظ لنفسها بكثير من الحقوق التي يعدها دولة رئيس الوزراء ماسة باستقلال الامة التام ، وعلى ذلك فمن المؤكد أن المفاوضات ستقف رحاها ، وان دولة الوزير سيترك الحكم ، بعد ان قبله على أساس السعي للاستقلال ، اذ يعد نفسه قد اخفق فيه

ويذهب هؤلاء الى أكثر من ذلك فيقولون أن الاستقالة قدمت فعلا ، وان المراجع العليا ، لا تريد قبولها ، حتى يصح العزم على اسناد الوزارة الى أفراد يقبلونها ، خشية أن تقع البلاد في أزمة وزاريه ، والبرلمان قائم تعقد جلساته

وقد عرضت الوزارة فعلا - وهذا مايؤكد الرأى الثانى - على معالي النحاس باشا رئيس الوفد ومجلس النواب ، وان معاليه رفضها رفضا باتا بالرغم من الحاح الكثيرين عليه من أعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية في قبولها

ولما فشل كل مجهود في حمله على قبول اعبائها ، تحول مجرى التيار الي معالي فتح الله باشا بركات وزير الزراعة ، باعتباره أحد وزراء حزب الاكثرية ، ولكن معاليه لم يقل فى موقفه عزما وحزما عن رئيس الوفد المحبوب خصوصا وانه كأحد وزراء ثروت باشا يمكن أن يعد متضامنا معه فى عمله

عند ذلك انصرفت النية عن تأليف وزارة وفدية ، وفاوضوا فى رئاسة الوزاره وكيل حزب الاحرار الدستوريين معالى محمد محمود باشا ويرجح الكثيرون أنه قبل القيام باعباء الوزارة وان كان بعض أفراد الحزب ، لا يرون في هذا القبول ما يفيد أو يشرف

ويؤكد لنا الكثيرون من أصدقاء الباشا وخلصائه ، انه لن يغامر فيقبل الوزارة فى الظروف الحاضرة ، وانه يرفضها بأباء كما يرفضها غيره

ثروت باشا لا يستقيل

على أن الذى نستطيع أن نؤكده بالرغم من كل هذه الاشاعات أن دولة ثروت باشا سواء نجحت المفاوضات التي يقوم بها ، أو فشلت فانه باق في الوزارة ، ومن الخطل وفساد الرأى أن يظن انسان ، أن بقاءه في الوزارة يتوقف على نجاح المفاوضات ، لانه لم يقبل الحكم على أساس القيام بهذه المفاوضات ونجاحها حتي اذا فشلت ارغمته التقاليد على التخلى عنها

أن العرف يقضي بأن يعرض رئيس الوزارة نتيجة مفاوضاته على الوزراء الذين يشاركونه في الحكم

ثم يعرض النتيجه التى وصل اليها على اعضاء البرلمان فان قبل النواب الاساس الذى وصل اليه ، امكن لدولته ان يستمر في مفاوضاته

وان لم يقبلوا ، فلا يمكن ان هذا الرفض يكون داعية الاستقالة مطلقا

كان يتحتم على رئيس الوزاره ان يستقيل اذا كان ولي الحكم على اساس هذه المفاوضات فاما والامر ليس كذلك ، فان نجاح المفاوضات او فشلها لا يؤثر على مركزه الحكومي — ان رئيس الحكومه لاتسقط وزارته ألا اذا فقد ثقة مجلسها النيابى ، ومادام دولته يتمتع بهذه الثقة من كلا المجلسين ، فكل حديث عن الاستقاله ليس ألا خرافه ، هذا مايجب ان يرسخ في اذهان الجميع ، وكل ماعدا ذلك لا قيمة له

واذا فشلت

ولنذهب مع المتشائمين الي النهايه ، ونفرض ان المفاوضات لم تثمر الثمرة التى تنتظرها الامة ونسير الى ابعد من ذلك ، فنقول ان مجلس النواب نزع ثقته من الوزاره

اذن تكون النتيجة الطبيعية لهذا طبقا للدستور ، ان ينزع رئيس الحكومة الى حل مجلس النواب ، وان تقام انتخابات جديدة على اساس نتيجة المفاوضات فان أقرت الوزارة عليها ، كان بها ، والا ففي هذا الوقت فقط يتحتم على الوزارة ان تستقيل

وقد ذكرنا في اول هذا المقال شيئا من الاشاعات التى يروجها من يعملون على اسقاط الوزارة ليصعدوا على انقاضها الى منصة الحكم

والاتحاديون

كل هذا يحدث ، وجماعة الاتحاديين أو بقاياهم ، يدققون النظر فى الظرف الحاضر ، ويرقبون مجرى الاحوال بغاية الدقة والعناية ، طمعا في الوثوب الى منصة الحكم ، وكلما أحسوا بشىء من اضطراب اولى الامر وارتباكهم ، كلما زاد نشاطهم ، وقوى أملهم

ولكن الانجليز بالرغم من خصومتنا لهم قوم عقلاء ، وقد جربوا أكثر من مرة سياسة الاعتماد على هؤلاء الضعفاء فى قتل روح

لامة ، ففشلت تجاريبهم ، وعادوا في كل مرة بنتيجة واحدة ، وهي أن الاتفاق الا مع الزعماء الحائزين لثقة الامة ، المتصدرين للامر فيها

وان السنين الطويله التى مرت منذ الثورة الى اليوم لاكبر درس تلقاه الساسة الانجليز ، وهم الذين برهنوا على انهم اكثر الساسه استفادة بالظروف ، وابعدهم نظرا

لذلك فنحن نقابل بالسخرية والاستهزاء ماعلمناه من المساعى الفاشله التى يبذلها سعادة على ماهر باشا وكيل جماعتهم في العودة الى الحكم ، ونعتقد أن البروبا جندا التى يقوم بها مكلفاتهم العظيم الاستاذ ابوالنصر لاطائل من ورائها

فليريحوا انفسهم فقدعرف الانجليز مقدار ثقة الامة فيهم ، فلن يركنوا اليهم ماداموا يريدون حلاصحيحا للمسألة المصريه، تقره الامه ،ويقبله الشعب

بين الوفد والسراى

كل الدلائل التي شاهدناها تدل على تمام الالفه والولاء بين الوفد والسراي ، وهذه ظاهرة يسر لها افراد الشعب ، ان يكون العرش الى جانب الامة - كما عودنا دائما - في الطالبة بحقوقها كاملة غير منقوصة

لقد كان دولة الزعيم الجليل ، المغفورله سعد زغلول باشا ، اول من رأى بحكمته وسداد نظره ، ان الاخلاص للجالس على العرش ، اساس الاستقلال الثابت الصحيح ، وأيدته الامة في ذلك ، لانه صادف هوى في نفوس افرادها ، ولولا تداخل بعض الدساسين المغرضين ، لذين عرفتهم الامة فنبذتهم ، وعرفتهم السراى فاقصتهم ، ماتجرأ منافق كاذب على الوقيعة والسعى بالباطل ، بين الامة وعرشها الذى تفديه بالمهج والارواح

وسار معالي النحاس باشا على سنة الرئيس الجليل ، وهو - حفظه الله - يترسم خطاه السديده ، في كل اعماله ، فلم يدع فرصة يثبت فيها الولاء الصادق لمليك مصر ، الا سارع الى انتهازها

فلا تكاد تخلو حفلة من الحفلات الرسميه الا وكان للنحاس باشا اثر كبير فيها ، وكان اول المبكرين اليها

تلون السياسة

لن تجد كسياسة انجلترا ، تأخذ كل يوم لونا خاصا

فقد أشيع أن الحكومة البريطانية ستستدعي فخامة المندوب السامي من مصر وتسند اليه وظيفة أخري قيل أنها سفارة انجلترا في باريس ، أو حاكم الهند العام

ولكن الانظار انصرفت أخيرا عن المركز الثاني ، وأكدت الصحف الانجليزية صحة الخبر الاول

حدث في الاسبوع الماضى أن عينت انجلترا فعلا سفيرها في فرنسا

وقيل أيضا أن الذى سيخلف فخامته في مصر هو أحد النواب الانجليز الذين شغلوا فيما مضي منصبا خطيرا في مصر

واتجهت الانظار الى السيرمردوخ مكدونالد مستشار وزارة الاشغال السابق ، لتوفر هذين الشرطين فيه

ولكن حدث ايضا ، أن أسندت الي جنابه وظيفه ساميه فنيه في مصر

ويؤكد الكثيرون بالرغم من ذلك ، أن الحكومة الانجليزيه لاتزال على عزمها الاول من ضرورة استدعائه بداعى تغيير السياسه التى تنوى انتهاجها نحو مصر

وسواء صح هذا اولم يصح فان مصر اثبتت اكثر من مرة انها لاتعنى كثيرا بالافراد الذين يوكل اليهم بتنفيذ السياسة الانجليزيه في مصر ، وانما تصرف عنايتها كلها الي نوع هذه السياسه

ومادام الأمر كذلك فانه سواء لدينا أن يكون القائم بتنفيذهذه السياسه من المحافظين المتمسكين اوالاشتراكيين المتطرفين

— وأن كان ممالاشك فيه ان على الكفاءة والقدرة والمران وبعد النظر ، يتوقف الكثير من توطيدالعلاقات بين بلدين تجمع بينها مصالح مشتركه، مثل مصر وانجلترا

مرنون

لن تجد كالشرقيين . استمساكا بعهودهم . ووفاء بوعودهم . وحرصا على مبادئهم . وخصوصا رجال السياسة منهم

أما في اوروبا فان الحالة تختلف تماما عنها في الشرق . ذلك لان ساستهم يسيرون بسفينتهم في خضم السياسة . كماتريدالريح . لايقاومون الاعاصير والزعازع . خشية أن تنقلب بهم سفينتهم الى قاع أليم

كم وعدا وعده الانجليز بالجلاء عن مصر . وكم قسما أقسموه . وقد مر عليهم أربعون عاما دون أن يفوا

وكم عهدا قطعه الالمان على نفوسهم والحرب مشتعلة . وكم مبادىء نادت بها امريكا الحره . والحرب توشك أن تنتهي . وكم وكم مما يضيق المجال عن تعداده وحصره . فاذا كل هذه الوعود والعهود والمبادىء والاقسام . ألفاظ تخرج من الافواه . فلا تتعدى الاسماع

وقد خلنا الشيوعيين . أصحاب المبادىء وعشاقها والمستميتين في الدفاع عنها . أحرص الجميع على الاستمساك بمبادئهم . مادامت قائمة عليها

هم يدعون الي نزع التيجان وثل العروش ، والقضاء على الملكية في العالم - ولكن جاءت الانباء اخيرا ، بأن جلالة امان الله خان ملك الافغان ، سيزور الروسيا البلشفية ، زيارة رسميه وسيحتفل به البلاشفه ، ويعرض جيوشهم ، ويسمع خطب الترحيب من القائمين بالامر فيهم ، وتقام له المآدب والولائم ، الى غير ماتقوم به الحكومات الملكية ، لاستقبال ملك

على الهامش

العيب على مين

سامح الله وزارة الداخلية وغفر الله للقائمين بالامر في وزارة الداخلية ، فقد سمحوا باصدار المئات من صحف ومجلات لاشخاص معظمهم ، بل الاغلبية الساحقة منهم ، ممن لم يذوقوا للعلم طعما ، ولم يفهموا للادب معنى ، ومع ذلك حشروا أنفسهم بين حملة الاقلام واندسوا بين رواة الاخبار ، وما يستكتبون غيرهم الاهراءا ، وما يرددون بين الناس الا افتراءا ، وهذه وتلك أحد أمرين اثنين لا ثالث لهما ، اما قدح واما مدح ، وهذا وذاك لمطلب مادى سيان عندهم قل أو كثر وليس بعزيز عليك أن تملك ناصية واحد منهم « بغدوة أو عشوة » تسبقها أو تلحقها «سكرة» فيجيبك الى كل ماتطلب وهو الى الشر أسبق منه الى الخير ، وهو الى الرذيلة أقرب منه الى الفضيلة



كثيرون ، وكثيرون جدا من يقولون عن انفسهم انهم صحفيون ، والله ان العلم والادب والكرامة لتضن عليهم كل الضن بلقب « جرنالجية » على وزن « خمرجية » و « عربجية » و « بويجية » فسامح الله وزارة الداخلية ، غفر الله للقائمين بالامر في وزارة الداخلية ، ثم عفا الله عن زملائي الصحفيين « العتاق » الذين بلغ بهم تهاونهم في المحافظة على كرامتهم فأصابهم الشيء الكثير ممن انتسبوا ظلما اليه وبهتانا

في مصحة حلوان

دعت وزارة الاوقاف أولى الامر في مصر ، والنواب والشيوخ الى حضور الحفلة التي إقامتها في مصحة حلوان التي تفضل جلالة الملك بافتتاحها وحدث أن شوفير السيارات الملكية اسرع في سيره قليلا بين المعادي وحلوان فكانت نتيجة ذلك أن وصل جلالة الملك الى مكان الحفلة قبل الميعاد الرسمى بسبعة دقائق وتلفت الكثيرون ليروا معالى رئيس مجلس النواب في طليعة من يستقبلون جلالته ولكن كانت دهشتهم عظيمة عندما لم يجدوا معاليه ضمن المستقبلين



وعلى اثر وصول جلالته بدقيقتين وصل معالى النحاس باشا ، وحين أدرك ان جلالة الملك قد سبقه ، واخذ مكانه اخرج من جيبه ساعته ونظر فيها وكانت هذه الحركة ابلغ اعتذار صامت يقدمه معاليه لجلالة مليكه ، فابتسم جلالته

ووجد معاليه ان مكانه الذي اعدله قد شغله دولة رئيس الديوان الملكي فجلس على كرسى فى نهاية القاعة

وعند ماهم جلالة الملك ليتفقد المصحة ، استصحب معاليه معه ، وسار الي جانبه ، فكانت هذه الرعاية الملكية ، دليلا على قبول العذر

ولما انتهي الطواف ، وتفضل جلالته بالتوقيع على دفتر الزيارة بامضائه الشريفة ، دعى معالي رئيس الوفد للتوقيع معه ، فوقع ، ولكن في الصحيفة الخاصة بامضاء جلالته الملوكية

وقد قابل الحاضرون هذا العطف السامي بما يستحقه من الدعاء لذاته الكريمة

عربية طمطمانية؟

سكان تونس عرب ، لايزالون متمسكين بعاداتهم القومية والدينية ، على الرغم من الحكم الافرنسى واحتلاله.

ولكن الذى يؤسف له ، أن تمسكهم بلغتهم العربية الشريفة واه ضئيل ، حتي لنكاد نقرأ في بعض صحفهم العر بية كلاما نظنه غريبا عن لغة المسلمين ، اوانه «نقل مسطرة عن السيد وحيد الدين...

واننا لناقلون بعض هذا الكلام عن جريدة النديم الغراء التي تصدر بتونس ، وللقارىء ان يقرر بعد الاطلاع عليه ، اذا كان مكتوبا بالعربية ، أم بالطمطمانية . !

قالت في وصف حادث:

فيما كان القدرة السالك ! المكاشا ! الشهير البركه ؟ الشيخ نوار مفخمرا ! في المفازة وهو يتهادي في سلاسله المباركة ؟ ريهاجم شواشه !! الكثير بى ٠٠٠ الخ... الخ...

وقرأنا في بعض الاعلانات التجارية مانصة:



مغازة حسن بن سالم الصناقصى يوجد بها مراول ركلا سط القمر اية البيضاء ! والشخمة منه العال ! والكرته على عرض !! وانواع الرفيع الصالح للسوارى ، ور يكاموات عن العريض والضيق...!

بمثل هذه اللغة يكتب الذين ظهر منهم حجة اللغة ، العلامة المرحوم الشيخ محمد الشمطيطى ..! ففين عيونك ياأستاذ تشوف هذه اللغة اللي تجنن ..!

الفتنة نائمة . . .

ان الشيخ الجليل تادرس بك شنوده المنقبادي رجل طاعن زان مفرقه تاج المشيب ومن كان في سنه ، التى اربت على سن الدكتورين صروف ونمر ، منفردين لامجتمعين يجب ان

يكون رصينا كطورسيناء ، ثابتا كالدير المحرق يزن مايقول ، حتي لايزل به اللسان ، وقاك الله زلاته :...

ولـكن الزميل تادرس بك ، يستخفه ايقاظ الفتنة ، كما يستخف الطرب الشباب ، عمد منذ اسبوع الى ايقاظها ، فـكان سخط الاقباط عليه ، اعظم من سخط غيرهم ..

ولست ادري كيف نسي الشيخ المنقبادي، كلمة النائب الجريء سينوت بك حنا ، «الوطنية دينا والاستقلال حياتنا » ، مع ان الاثنين تربطهما اسيوط ، مسقط رأسيهما ، وتربطهما اسرة النسب ، كما تربطهما صلة العلم والفضل والادب ..:

صدقنى ايها القاريء ، انني أسفت على وقوف صديقى المنقبادي ، في هذا الموقف الحرج ، لانه يدعى السعديه ، والسعديون لا يوقظون الفتن ، ولـكنهم يخمدون اوارها ان الغيرة على الدين محمودة مشكوره ولكن لا تخرب الديار « لتقعد على تلها » فأجرام قلة حياء ويعملوها الصغار يابوى تادرس يقعوا فيها الـكبار

زعلان ليه ..؟

ومن نوادر القضاء في أمريكا ، ان أحد اللصوص سرق عقداً ثمينا محلى بكثير من اللآلىء الغالية

فلما مثل أمام القاضي جلس حزينا كئيبا ، على عكس عادة اللصوص أمثاله ، فسأله القاضى ! زعلان ليه : .؟هل خامرك شيء من الخوف عندما أقدمت على سرقة العقد ..؟

فاجابه اللص في ثبات وتجهم وجهه: نعم لقد خفت أن تـكون الجواهر مزورة ... لاحقيقيه ...

***

تجارة غريبة :..

ولعل أغرب نوادر التجار ، ماوقفت عليه أخيراً ، من أن تاجراً كبيراً عرف بالبخل قرر أن يزوج فتاته ، من مدير محله ، وان يزفها اليه حاملة «دوطة» قدرها الفا جنيه

وكان لهذا المدير وكيل ، أدرى باخلاق التاجر من رئيسه ، فذهب اليه وقال له

هل لك ياسيدي في صفقة رابحة ..؟

فاجاب : نعم ولـكن ماهي هذه الصفقة ..؟

قال المستخدم : لقد اعتزمت أن تزوج ابنتك من المدير وتصحبها بالفى جنيه ...

— هذا صحيح

— مارأيك في انني اتزوجها ، وأرضي بالف جنيه فقط ، واترك لك الالف الاخري .؟

— اتفقنا ...!



رواية المأمون

سمعنا لغطا كثيرا يدور حول رواية المأمون ، التى قدمها الاستاذ الزميل مدير المطبوعات « رفاعي بك » الى مسرح رمسيس

وقال البعض أنه كان لاشراف الاستاذ على قلم المطبوعات تأثيرا علي هذا القبول ، وان الـكتاب الذي نشرته بعض الصحف من ادارة المطبوعات الى ادارة رمسيس له صلة بهذه الروايه

ولما كنا نغار على سمعة الاستاذ الزميل . فقد اهتممنا بالامر ، وحادثنا صاحب مسرح رمسيس يوسف وهبي بك ، لنعرف حقيقة هذا اللغط ، واتقين أن ما دار على الالسنة ، ماسا بكرامته ، لا نصيب له من الصحة

وخرج الاستاذ من وسط هذه الغيوم زاهيا زاهرا ، كما يخرج البدر منيرا من وراء السحب القاتمة

والذي نستطيع أن نؤكده انصافا للاستاذ وقطعا لالسنة المرجفين ٠ ان ليس لـكل ذلك نصيب من الصحة

قام الاستاذ رفاعي بك بعمل رواية « اسماها » المأمون . الم فيها بهذا العصر الذهبي بشكل تمثيلي . ودفع بها الى الاستاذ عبد الرحمن رشدى ٠ أيام كانت فرقته قائمة بالعمل وقتئذ

ولـكن حلت الفرقة ٠ واسدل على الرواية ستار النسيان . حتى عمل الاستاذ أبيض مع يوسف بك وهبى جنبا الى جنب

والاستاذ أبيض يعرف هذه الروايه من وقت أن قدمت الى فرقة عبد الرحمن رشدى . فطلبها من الاستاذ رفاعي بك ٠ قبل أن ينتدب لقلم المطبوعات من مدة طويلة

ولـكن الرواية لم تكن طرف رفاعي بك بل تركها عند عبد الرحمن رشدي من يوم قدمها اليه ٠ فاضطر الاستاذ أبيض . أن يطلبها من زميله رأسا

وكلف استاذى جورج طنوس بقراءتها . وقام بما كلف به . ورأت ادارة المسرح . أن اخراج مثل هذه الرواية بالفخامة التى تستلزمها يكلفها كثيرا : وان ليس لديها في هذا الموسم الاستعداد الكافي لها

ولم تتقدم المسألة خطوة واحدة

ولعل المهم في هذا كله ان الاستاذ رفاعى بك منذ قدم روايته لفرقة عبد الرحمن رشدي لم يبذل بعدها أى مجهود لاخراجها..

حتى ولم يقابل أحدا من فرقة رمسيس بخصوصها

هذا ماتاكدناه من الاستاذين يوسف وهبي وجورج طنوس ، رأينا من واجبنا ان نحيط القراء به علما حتي لا تجد اقوال السوء منفذا تصل منه الي النفوس التي تعرف للاستاذ فضله وادبه

ولو كان الامر غير هذا ، لدفعنا اخلاصنا للاستاذ الى ان نـكون اول العاتبين عليه ، كما عاتبناه في بعض تصرفاته الاخيرة

اننا لانخشى ان نقول للمخطيء اخطأت مهما كانت مكانته في نفوسنا ، لان الحق عندنا فوق كل شيء ، ولا نبيح لانفسنا ان نسكت عن باطل يذاع اشفاء لغرض دنىء

نحن مع الاستاذ مادام كما عرفناه كبير النفس والخلق ، فاذا بدا لنا فيه ماريب ، فنحن اول من يقسو عليه ، لاننا نريده ونعتقد انه مثل الـكمال

من بطون التاريخ

موعظة وعبره

الخديوي السابق وكبير الامناء

واحدة بواحدة

نشرت احدى الزميلات أن معالي كبير الامناء قابل سمو الخديوي السابق في صيف هذا العام بمدينة فيشى ، واشاح بوجهه عنه ، دون أن يقرئه التحيه

وعزت هذا التصرف من معالى سعيد ذى الفقار باشا ، الى أن الخديوي أيام كان على العرش المصري وكان ذو الفقار باشا مديرا للدقهلية قدم المدير على رأس وفد من المديرية ليحظي بالتشريفات الخديويه ، فاشاح الخديو بوجهه عنه ، فحفظها معاليه له نفسه ، حتي لقيه في فيشى ، وانتقم لنفسه

ولما كان من حق التاريخ شرح ماله علاقة بهذه الرواية نقول أن أصل هذه المسألة يرجع الى ان معالي سعيد ذو الفقار باشا تعين في احدى وظائف السراى بمرتب قدره أربعة جنيهات شهريا وظل يتدرج فيها حتى رقي الي وظيفة تشريفاتى أول بمرتب قدره خمسة وستين جنيها مصريا

وفي يوم واحد رفعه سمو الخديوى السابق الى رتبة سر تشريفاتي بمرتب قدره ماية خمسة وعشرين جنيها

واحتفلت الحكومة المصرية بافتتاح خزان اسوان ، وتفضل سمو الخديوى السابق ، بحكم مركزه في البلاد بان يراس الحفلة

ولما كان برنامج الحفلة وترتيبها من اختصاص السر تشريفاتى عادة ، وكان في ذلك الوقت معالى ذو الفقار باشا . فقد دهش الخديوي عندما ذهب الى الحفلة ، ورأى أن المكان المعد لجلوس معتمد بريطانيا العظمى اللورد كتشنر ، هو فوق مكان الخديوي حاكم البلاد الشرعي

سبق الى ذهن سموه ، وقد يكون محقا في هذا ـ أن كبير امنائه تعمد قصدا أن يضع سيد البلاد دون موضعه وأن يرفع معتمد انجلترا الى حيث يجب أن يجلس هو

كان طبيعيا ان يغضب ، وقد آنس في كبير امنائه استهتارا بما يجب أن يكون له من مقام سام ، فاراد أن يحيل معاليه الي المعاش

ولكن اللورد كتشنر تدخل طبعا في الامر . وحمل الخديوى على تغيير رأيه ، وحدث أن خلت في هذا الوقت وظيفة مدير الدقهلية .

ومركز كبير الامناء ، يعادل مركز وزير ، فاسناد هذه الوظيفة الجديدة اليه ، كانت دليلا على غضب ولي الامر ، واظهارا لعدم اطمئنانه اليه ، سيما ومعالي ذو الفقار باشا لم تكن له سابقة مران بالاعمال الادارية ولا يعرف منها قليلا او كثيرا . وانتقل ذو الفقار باشا من سراي عابدين الى المنصوره !!!

وكذلك اللورد كتشنر ، فقد عرف السر في غضب الخديوي على كبير أمنائه ، وعد هذا العمل تحديا له ولسلطته في مصر ، فلم يزل يفكر في أمره حتي خلت وظيفة وزير المالية ، في وزارة حضرة صاحب الدولة محمد سعيد باشا ، واضطر الخديوي تحت ضغط كتشنر أن يسمح بالحاقه بها

ولكن الخديوى لم يقر له قرار ، ولم يهدأ له بال ، حتي اسقط الوزارة السعيديه تخلصا من ذي الفقار باشا ، وتم له ما اراد ، وسقطت وزارة سعيد باشا ، وحلت محلها وزارة رشدي باشا

كان من ضمن افراد الوزارة الرشديه ، معالي عدلي يكن باشا وكيل الجمعية التشريعية فاراد اللورد كتشنر أن يحل ذو الفقار باشا محله في وكالة الجمعية وكان ذلك في عام ١٩١٤

ولكن قامت الحرب العظمى ، وخلع الخديوي عن عرشه ، وتبوء حضرة صاحب العظمه السلطان حسين عرش مصر ، وكان هذا التطور سببا لعودة معالي ذى الفقار باشا الي سراى عابدين ، حيث عين كبيرا للامناء ، وما زال يتمتع بهذا المركز السامي الي اليوم

لقد تقلب ثلاثة ملوك على عرش مصر ، ولا يزال معاليه ثابتا في مكانه ، بالرغم من الأزمات والتقلبات التي مرت على البلد والعرش !! وهذا دليل على المهارة والشطارة !!

وسافر جلالة مولانا الملك هذا العام الى اوروبا وسافر في معية جلالته معالي ذى الفقار

وقصدت حضرة صاحبة الجلالة الملكة مدينة (فيشيل) للاستشفاء ، وتشرف معالى كبير الامناء بالسفر ضمن حاشيتها الى هناك

اما دعوي الزميلة ، ان سمو الخديوي السابق قابل معاليه في فيشى ، فهو « تخريف » محض

فسمو الخديوى السابق لم يسافر الي فيشي مطلقا هذا العام ، ولا في حياته كلها

ومعالى كبير الامناء ايضا ، لم يكن في فيشى هذا العام ، فاين التقيا الا في ذهن محرر الزميلة ، او من اوحى اليه بكتابة ما كتب

ولنسلم جدلا ان المقابلة وقعت فعلا وان معالى كبير الامناء كما يقول المحرر لهذه المجلة ، وقع منه هذا التصرف ، في حق من رفعه من موظف بسيط لا يتجاوز مرتبه الاربعة جنيهات ، الى هذا المركز السامى الذي لا يزال يتمتع به ...

أفيظن الزميل ان روايته لخبر كهذا تعلى من قدر معالى كبير الامناء ، او تشرفه ؟

ان سمو الخديوى قد فقد عرشه ، واصبح لا حول له ولا قوه ، فهل من المروءة والشهامة ، ان ينسب مثل هذا التشفى الى رجل كسعيد ذو الفقار باشا في أدبه وذوقه وهو « تربية السرايات » وسر التشريفات ؟!

عام فى فرنسا

ملاحظات ومشاهدات

عود على بدء

تتوالى على مجلة الستار، رسائل عدة، يطلب فيها أصحابها من هذا العاجز الضعيف متابعة نشر مذكراته عن العام الذي قضاه في فرنسا

وترددت في بادىء الامر، ولكن الزميل عبد الرازق، ألح على وألحف. ورجانى رجاء خاصا أن أجيب طلب قراء الستار، فلم أجد بدا رغم مشاغلى الكثيرة، من النزول على أرادته، وأرادة قراء الستار. الذين أحمل لهم في قلبي كل شكر واجلال أزاء عطفهم، على هذه المجلة وصاحبها

وقبل أن ابدأ بكتابة كلمة هذا العدد، لا أرى بأسا من ذكر نكتة ظريفة، افكهنا بها الاديب أحمد جلال، محرر « اللطائف » الغراء

والاستاذ أحمد جلال أديب ظريف، كانت كلماتي السابقة تنال شيئا من اعجابه — وحدث أن جلس ذات يوم يقرأ عددا من الستار، والى جانبه صديق ساذج، قد يكون من الفلاحين البسطاء، وفجأة، قال الاستاذ جلال — « برافو جمال !! .. »

فأجاب صديقه — ماله :.. جمال ده

— لأ ... بس ده « عام في فرنسا »

— عام فى فرنسا ؟ — وايه يعنى — طيب اذا كان هو عام فى فرنسا — فأنا عمت في رأس البر !!

وكانت نكته ظريفه !!

***

فى مونبليه

وقفت بالقارىء في مدينة ليون، حيث مكثت ثلاثة أسابيع، — وسافر أحد أصدقائي الى مدينة مونبليه فارسل الى بخطاب يمتدح فيه جو هذه المدينة، ووسطها وجامعاتها وزاد على ذلك أن امتدح أخلاق المصريين المقيمين فيها عندئذ اختمرت عندى فكره مغادرة ليون وظلامها، وطلبتها واخلاقهم — فرحلت عنها غير آسف

ووصلت الى مونبليه، حيث اجتمع لفيف كبير من المصريين لمقابلتي — فشعرت لاول وهلة أنني بين أهلي وأصدقائي

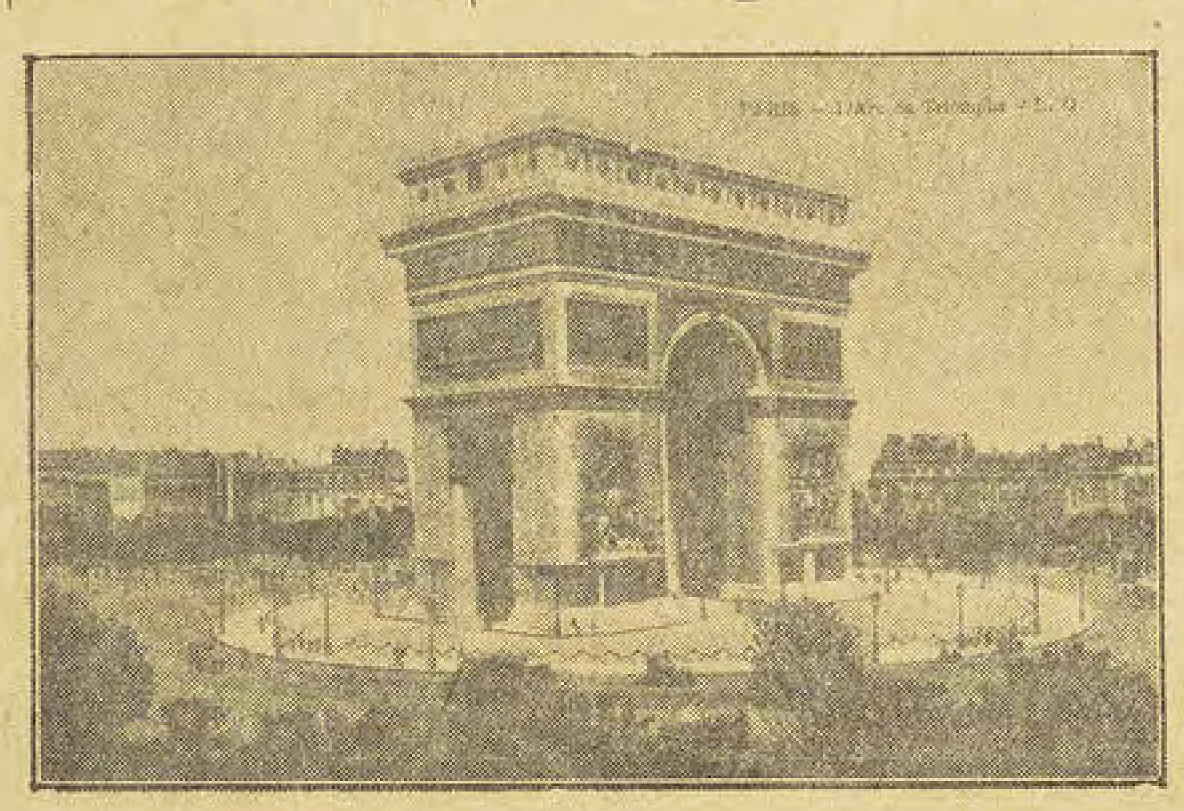
وظهر لى صدق ما قاله زميلي في خطابه عن مونبليه — وهي بلدة صغيرة في جنوب فرنسا انشئت بعد انشاء الجامعة المعروفة باسمها أى أنها مدينة خاصة بالجامعة، أو "Ville Universitaire" كما يقولون بالفرنسية

وجو مونبلية يختلف كل الاختلاف عن جو ليون، فهى أقرب الى جونا المصري الخارج منها الى جو فرنسا المتلبد بالغيوم

وطلبة مونبليه أكثرهم من الشبان الصغيرى السن — والسر في اجتماعهم في هذا البلد، أن الاستاذ الفاضل الدكتور الديواني بك، مدير البعثة المصرية في فرنسا من خريجي جامعة مونبليه، وقد مكث بها زمنا طويلا، وهو يعرف عنها وعن هدوئها وصلاحها للطلبة، شيئا كثيرا، لذلك تراه ينصح أولياء أمور الطلبة الصغار، بارسالهم الى هذا البلد الهادىء

وتفتخر جامعة مونبليه بأن أمير الشعراء شوقي بك، تلقي دروسه هناك، وله فيها قصيدة عصماء، ربما تمكنا من نشر أبيات منها في عدد قادم

وللطلبة المصريين بمونبليه، جمعية مصرية خاصة، تضم شملهم — وقد انشأوا لهم في المطعم الذي يتناولون فيه طعامهم، ناديا خاصا بهم، يقضون فيه جزءا كبيرا من أوقات فراغهم



ميدان قوس النصر بباريس

وما تكاد ساعات الدراسة تنتهي حتي يجتمعون في قهوة ريش — وقد خصص لهم صاحبها ركنا خاصا، كتب على موائده بالفرنسية "Reservés pour Mssrs le Egyptiens" — « أو خاص بالمصريين »

ومع كثرة ترددهم على قهوة ريش هذه، فهم لا يقامرون، ولا يلعبون، كما يفعل طلبة ليون

وبالاختصار، فليس يعيبهم شىء، اللهم الا حادث واحد سنأتى عليه في العدد القادم

(يتبع)

فى عالم الموسيقى

شوبان ودونيزيتى

مدينان «للمرأة» بالنبوغ والعبقريه

لم يكن « فردريك شوبان » موسيقارا نابغا فحسب ولكنه كان ايضا من الرجال الذين حفلت حياتهم بجلائل حوادث الغرام الذى يكون في الواقع مبعثه حب الجمال، ورقة المشاعر،

فريدريك شوبان

حتى انه كان مضرب المثل في تدلهه وهيامه بالحب، وكذلك كان زميله دونيزتيى، ولعل هذا الغرام المالك لفؤاده اوهذا الحب هوالباعث الأكبر لنبوغهما في وضع القطع الموسيقية الخالدة التي هزت العالم اجمع بعذوبتها السائغة واطربت مختلف الشعوب بالوانها الرائعة الجميلة، وكذلك نبغافي غرامهما الذى لم يكن يظهر منه على وجهيهما غير الابتسامه القصيرة الحلوة التي كانت تأتلق على شفتيهما ثم تختفي كالنجم حين يبزغ ويأفل او كالدمعة حين تنهل وتجف

وكان شوبان يقول دائما

«ان المرأة هي سر الحياة و بهجتها، وهي سفر طويل يصعب على الناس فهمه — والمرأة ظريفة لطيفة مادمنا نخفي عنها جمالها وفتنتها، ولكن في اليوم الذي نفوه امامها بكلمة واحدة تدل على الاعجاب ... عندئذ تنقلب من ملاك حارس الى شيطان رجيم»

* * *

اريد ان احدثك عن ناحية قوية من نواحى حياة شوبان الغرامية، والتى كان لها الأثر الخالد الصحيح في بعد ذكره ووضعه لنشيده الخالد وبعض علاقاته الروحية، وصلاته المتينه بالكاتبه الكبيرة «جورج صند» ولكن بعض الصحف اليوميه قد كتب عن تلك العلاقة بما نظن ان فيه الكفاية، الا أن الجميع نسوا ان يذكروا كيف وضع قطعته الخالدة «المارش فونير» الذي عبر عنه بنشيد الموت

كان شوبان يهيم جنونا بحبيبته «جورج صند» وكان هيامه بها لا يقف عن حد، فلا بس من المستغرب اذاً وقد ارتكز على نقطة متينة هى الجمال، ان يخرج على الناس بذلك النبوغ المدهش في الفن، بيدان الظروف شاءت بعد ذلك ان تتوتر العلاقه بينه وبين من اودعها قلبه وعقله، وأوقف حياته على حبها والوفاء، وان تحتجب عنه فلا تراه ولا يراها

خرج مرة الي احدي المقابر، ليزور فقيداً عزيزاً له من أصدقائه، وان شئت فقل ليجد لنفسه الحزينه تأساءاً وتعزية عما بها من حزن فجاشت نفسه بقطعة اخذ يكتبها ثم عاد الى منزله وهو متعب مريض حزين

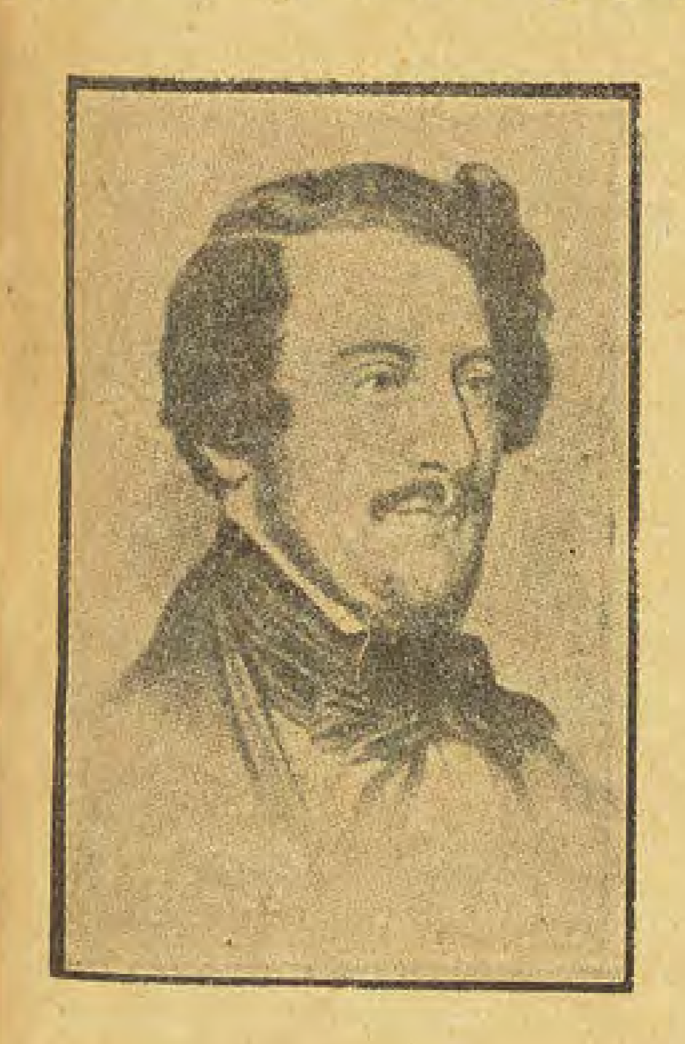
جري بعد ذلك ان اشتد مرضه وهو لايزال يكتب بقية « المارش » او القطعة التي عنت له واخبرها بما وصل اليه حاله ، وكيف هو على قاب قوسين اوأدنى ، فرقت له ، وعادت لزيارته وهو فى مضجعه ، فاطلعها على نشيده الذى لم ينته بعد ، فادركت ماكان عليه ذلك النشيد من الجلال وعرفت ان نصيبه الخلود الابدى فشجعته على اتمامه ، ومن ثم اخذ يمليه عليها قليلا قليلا حتى اتمه وهى تكتبه ، وما كاد يفرغ منه نهائيا حتي كان تأثر الحزن ، وفتك المرض ، بلغا منه ابلغ نصيب ،

ثم طلب منها ان تقوم لتوقيعه امامه، حتى حتى يتذوق حلاوة آلامه بنفسه ، وما كادت توقعه ، بل في اثناء توقيعه كانت روحه تدرج في صدره رويدا رويدا ، حتى اذا جاءت على آخره ، كانت روحه الكريمة فاضت الي الله!

* * *

امادونيزيتي فكان الآخر شبيها بزميله من ناحية ، وشبيها للشاعر الفرنسى « لامرتين » من ناحية اخري ، وكان يتقلب بين احضان الفتيات الحسان ، ويتعرف منهن مواطن الحسن والشعور ، فينفذ منه اليهن ، واذ ذاك تخضع لمشاعره ، ويرهف كل حسه لوضع القطعة التي يريد وضعها بعد ان يكون غذي عاطفته

كان دونيزيتي يقضي أوقاته بين حبيباته ويرسل من صدره غالبا ذوب العاطفة الترقرق



دونيزيتي

المسرح الصامت

اين وكيف عرفت

موسجكين وكوفانكو

جلست فى مكانى انظر الى الفتاة الروسية وهى تمر أمامنا وتولى على صمت رهيب فنظرت الى صديقتى وقالت

– ياله من جمال فتان !!

أجل لقدصدقت زميلتى . انه جمال يأخذ بجامع القلوب – وتلك التى تعمل اليوم «كجرسونة» فى مطعم صغير ، لا تدل هيأتها الا على نبل وكرم محتد واصل ثرى أتكون أميرة من أميرات روسيا القيصرية – أو دوقة مختفية ؟ ولم لا ألم نر من قبل أمراء وشرفاء ، قد نزلوا الى ميدان العمل وفضلوا أن يعيشوا من عرق جبينهم ، فلم يعتمد واحد منهم على لقب من ألقابه الكثيرة ؟

وهذا هو شأن هذه الحياة الفانية اذ ماذا تفيد هذه العظمة او الالقاب الطنانة الرنانة يوم يسيطر الموت على كل هذا فيذهب به هباء منثورا !!

ألم تلاق كليو باطره حتفها من عضة أفعى حقيرة – كليوباطره التى لم تخذل جيوش الرومان بقوتها وسلاحها ، ولكنها خذلتهم بعينيها !! لقدذهبت كليو باطره فى حال سبيلها وانطوى ذكرها – والى هذا ايضا سيؤول الجميع !

* * *

واقتربت منا الفتاة ، وأخذت ترتب ماعلى مائدتنا من زهور وصحون وكانت ترتسم على شفتيها بسمة غريبة – تلك البسمة التى لا تتعدى الفم فلا تشعر بها الروح ، ولا يحس بها القلب

وسألتها صديقتى

– أنت روسية يا مدموازيل ؟

– أجل يامدام !

فسألتها بدورى

– هل لك مدة طويلة فى استامبول ؟

– منذ ان تحولت روسيا من القيصرية الى البلشفية – اجل ... منذ اليوم الذى لم اعد فيه « ارتيست »



(صورة كاريكاتورية)
(لمسجوكين فى رواية كازانوفا)

وكأننا نسمعها تتنهد من عميق قلبها ، وشعرنا انها قد لاتقدر على امساك نفسها عن البكاء – وترقرق الدمع فى عينيها ، وكانى بها كانت تتذكر عهدا مضى وولت ايامه

واسرعت فدعوتها للجلوس معنا ، فقبلت بأرتياح – ثم اخبرناها اننا زميلان لها فابتسمت سرورا ثم قالت

– أجل وكنت ممثلة لاتشعر حولها الا بالسرور والهناء – كان كل شئ يبسم لى ...

وتوقفت عن الحديث ، ثم اردفت

– أجل – كنت سعيده – نجاح مستمر باهر – الجمهور يصفق بحراره فى النهايه ، كان كل شئ على مايرام – وكثر عدد المعجبين بى والملتفين حولى – وكنت اعمل فى مسرح الاوبرا بموسكو – وكان يعهد الى بالادوار الأولى – ولا يخفى عليكما ان اوبرا موسكو كانت تعد من اكبر المسارح فى اوربا واتقنها نظاما – يظهر لكما من هذا اننى على حق اذا افتخرت يوما بكونى قد وصلت الى درجة الممثله الأولى فى مثل هذا المسرح الكبير :

وكانت تحدق فى السماء بنظرها كمن يتذكر حلما جميلا لم يمض عليه ايام كثيره

وجلست انظر اليها انا بدورى . تلك الفتاة التى كانت تعيش كجرسونه فى مطعم وتصورت امامى الممثلة الاولى لمسرح الاوبرا بموسكو – ورأيتها تمثل وقد وقفت على خشبة المسرح وهى واثقة من نفسها . متأكدة من نجاحها – لاتعبأ بتصفيق الجمهور فقد ملت تكراره – ثم تصورتها وقد عادت الى غرفتها الخاصه : فتزاحم المعجبون على بابها . هذا يقدم باقة ورد جميلة . وذاك يقدم لها هدية ثمينه . والجميع يتهافتون على سماع كلمة واحدة منها

تصورت كل هذا : ثم نظرت اليها جالسة امامى . تتحدث عن الماضى وهى بملابس الجرسونات . فصحت فى نفسى :

يالسخرية القدر !!

وصمتنا جميعا برهة من الزمن . كان كل منا يفكر فى اثنائها – وفجأة قالت زميلتى بلانش موقتيل .

– وما اسمك ايتها السيده ؟

وارهفت اذنى لسماع جوابها – ولكنها صمتت مدة قبل ان تجاوب

– سيبريسكيا

ياالهى ! سيبريسكيا ؟ سيبريسكيا بنفسها؟ تلك الممثلة الروسية العبقريه . والفتاة التى امتدحها النقاد المعروفون ؟؟

سيبريسكيا ! تلك التى اصبح اسمها مطبوعا على قلب كل من احب الفن وتعشق الجمال ؟

سيبريسكيا . كبيرة ممثلات روسيا . نراها الآن امامنا فى ثياب جرسونه – ياللقدر القاسى !!

وداد عرفى (يتبع)

اسرار وخبايا

مرض اسماعيل باشا في منفاه

الجواسيس تعين لمراقبته

قال كومانوس باشا

ذهبت لزيارة سمو الخديوى الاسبق اسماعيل باشا . لاقدم له التشكرات بمناسبة عطفه على . فابقانى سموه عنده مدة ساعتين تمكنت فيهما أن أقف على آرائه فى عدة مسائل تخصته طبيا . لانه كان يعانى آلام المرض

وقد تحققت أن الخديوى الاسبق مصاب بسرطان فى الكبد . وبالبول السكري ، وبالزلال وسلمنى كتابا . وكلفنى أن أوصله لحفيده . فلما قرأه هذا تأثر تأثراً شديدا . وحزن لمرض جده

ومنذ ذلك اليوم صرت اتردد يوميا على قصر اسماعيل لزيارته

وفى الزيارة الثانية أطلعنى الخديوى اسماعيل ، بانه كان يجهل خطورة مرضه . وطلب منى السعى لنيل الاذن له بالسفر الى كارلسباد ، للاستشفاء ، وقد شكا من حالته اذ أصبح سجينا وقد أحيط برقابة شديدة حتى أنه لايستطيع أن يأتى عملا بدون تصريح وقال لى

« لقد عين لى جاسوسان لمراقبتى وذلك بخلاف ناظر القصر الذى عينه السلطان ، والذى هو رجل أ كثر شرا من غيره

وأنت تعلم انى بعد تنازلى عن العرش أقمت فى ايطاليا فى قصر منيف هو قصر « دى فاووريت فى فابولى » وكنت أعامل معاملة الملوك ، متمتعا بحريتى المطلقة ، وقد سافرت الى باريس ولندن ، وكنت فى كل مكان سعيدا

ولكن بعد مضى عشر سنوات فى اوروبا ضجرت نسائى الاميرات . وصرن يطلبن منى دائما الاقامة فى بلد اسلامى . واضطررت للنزول على ارادتهن بعد الالحاح الشديد ، وكنت قد شعرت أيضا بالضجر وأنا فى بلاد أوروبا وعواصمها الكبرى . وطلبت الاذن من السلطان للتصريح لى بسكنى الاستانة ، وأنا أجهل ما سيعمل لى ، ومنحت الاذن وكنت أرجو أن القى بقرب السلطان . ما لاقيته من ملوك أوروبا واقيالها . ولكن كان هذا الرجاء باطلا بل وهما وخيالا ، لانى بعد الاستقبال الفخم الذى قوبلت به . أصبحت موضع سوء الظن ، وعدم الثقة . وعين لى قصر للسكنى أصبحت فيه سجينا وأسيرا . وكانت هذه الحالة لا تلائم



المرحوم الدكتور كومانوس باشا

عوائدى وطباعى . فاضرت بى وصيرتنى مريضا كما ترى . ولو استطعت الافلات من هذا السجن والذهاب الى اوروبا لاستنشق هواءها لشفيت من أمراضى . ولكن لاسبيل الى تحقيق هذا الامل

ولما رأيت ما عليه الخديوى الاسبق من الضعف والحزن ، صممت على مساعدته وتسهيل سفره . وقبل أن أفارقه قلت له انى سابذل كل جهدي فى تحقيق أمنيته . ووعدته باننى لا أكف عن السعى فى هذا السبيل حتى أفوز بالنجاح . وأثبتت له بالبراهين ان عظمة السلطان لا يستطيع أن يرفض طلب الخديوى فى هذه الظروف . ولا يمكنه أن يمانع فى سفره للاستشفاء فى اوروبا

هدأت أعصاب الخديوى الاسبق ، وتمنى أن يساعدنى الله فى تحقيق هذه الامنية ودعا لى ولما قابلت الخديو عباس . لم أتردد لحظة فى عرض المسألة عليه . فوعدنى بالمساعدة

واتفقنا فيما بيننا على أن أطلب عقد مجتمع من الاطباء . لفحص صحة جده . وذلك بصفتى الطبيب الذى أعالجه . وأن يكون فى ذلك المجتمع أطباء السلطان ، وان أقترح عليهم سفر الخديوى الى كارلسباد لان هذا السفر ضرورى لشفائه

وقد بدأت بمفاوضة طبيب السلطان الخاص فى هذه المسألة . وكان ذلك الطبيب يونانيا من مواطنى وهو الدكتور مافوردياتى باشا ، فابان لى اسماء الطبيبين الآخرين اللذين يجب أن يشتركا فى فحص الخديوى اسماعيل معنا وهما الدكتور موهلنج الالمانى والدكتور كورسانزيان الارمنى . وقابلت الخديو اسماعيل . وشرحت له المشروع الذى وصفته . فصادق عليه . وحدد مائة جنيه لكل طبيب بصفة اتعاب

وعقد المجتمع الطبى . وفحص الخديو اسماعيل وكتب التقرير بيد الدكتور مافردياتى باشا وقبل فيه بضرورة سفر الخديوى الى كارلسباد للاستشفاء بمياهها . وعرض هذا التقرير مصحوبا بكتاب من اسماعيل باشا على السلطان طالبا الاذن له بالسفر

وتم ما تكهنت به اذ ان السلطان لم يبد أقل صعوبة . وذلك بفضل وجود الخديو عباس واذن لاسماعيل باشا بالسفر

ولما وصل خبر هذا التصريح الى مسامع الخديو اسماعيل سر سرورا كبيرا . وأرسل يهنئنى به ويدعونى لتناول القهوه فى قصره وأسرعت باجابة الدعوة . فوجدت أنه تغير تغيرا بينا لان أمله فى الاستمتاع بالحرية كان سببا فى تحسن صحته

ولما أردت الانصراف من لديه . قدم لى هدية نفيسة رفضت قبولها فى باديء الامر

اسرار وخبايا

مرض اسماعيل باشا في منفاه

الجواسيس تعين لمراقبته

قال كومانوس باشا

ذهبت لزيارة سمو الخديوى الاسبق اسماعيل باشا . لاقدم له التشكرات بمناسبة عطفه على . فابقانى سموه عنده مدة ساعتين تمكنت فيهما أن أقف على آرائه فى عدة مسائل تخصته طبيا . لانه كان يعانى آلام المرض

وقد تحققت أن الخديوى الاسبق مصاب بسرطان فى الكبد . وبالبول السكري . وبالزلال وسلمنى كتابا . وكلفنى أن أوصله لحفيده . فلما قرأه هذا تأثر تأثراً شديدا . وحزن لمرض جده

ومنذ ذلك اليوم صرت اتردد يوميا على قصر اسماعيل لزيارته

وفى الزيارة الثانية أطلعنى الخديوى اسماعيل ، بانه كان يجهل خطورة مرضه . وطلب منى السعى لنيل الاذن له بالسفر الى كارلسباد ، للاستشفاء ، وقد شكا من حالته اذ أصبح سجينا وقد أحيط برقابة شديدة حتى أنه لايستطيع أن يأتى عملا بدون تصريح وقال لى

« لقد عين لى جاسوسان لمراقبتى وذلك بخلاف ناظر القصر الذى عينه السلطان . والذى هو رجل أكثر شرا من غيره

وأنت تعلم انى بعد تنازلى عن العرش أقمت فى ايطاليا فى قصر منيف هو قصر « دى فاووريت فى نابولى » وكنت أعامل معاملة الملوك . متمتعا بحريتى المطلقة . وقد سافرت الى باريس ولندن . وكنت فى كل مكان سعيدا

ولكن بعد مضى عشر سنوات فى اوروبا ضجرت نسائى الاميرات . وصرن يطلبن منى دائما الاقامة فى بلد اسلامى . واضطررت للنزول على ارادتهن بعد الالحاح الشديد . وكنت قد شعرت أيضا بالضجر وأنا فى بلاد أوروبا وعواصمها الكبرى . وطلبت الاذن من السلطان للتصريح لى بسكنى الاستانة . وأنا أجهل ما سيعمل لى . ومنحت الاذن وكنت أرجو أن القى بقرب السلطان . ما لاقيته من ملوك أوروبا واقيالها . ولكن كان هذا الرجاء باطلا بل وهما وخيالا . لانى بعد الاستقبال الفخم الذى قوبلت به . أصبحت موضع سوء الظن . وعدم الثقة . وعين لى قصر للسكنى أصبحت فيه سجينا وأسيرا . وكانت هذه الحالة لا تلائم



المرحوم الدكتور كومانوس باشا

عوائدى وطباعى . فاضرت بى وصيرتنى مريضا كما ترى . ولو استطعت الافلات من هذا السجن والذهاب الى اوروبا لاستنشق هواءها لشفيت من أمراضى . ولكن لاسبيل الى تحقيق هذا الامل

ولما رأيت ما عليه الخديوى الاسبق من الضعف والحزن . صممت على مساعدته وتسهيل سفره . وقبل أن أفارقه قلت له انى سابذل كل جهدي فى تحقيق أمنيته . ووعدته باننى لا أكف عن السعى فى هذا السبيل حتى أفوز بالنجاح . وأثبت له بالبراهين انعظمة السلطان لا يستطيع أن يرفض طلب الخديوى فى هذه الظروف . ولا يمكنه أن يمانع فى سفره للاستشفاء فى اوروبا

هدأت أعصاب الخديوى الاسبق . وتمنى أن يساعدنى الله فى تحقيق هذه الامنية ودعا لى ولما قابلت الخديو عباس . لم أتردد لحظة فى عرض المسألة عليه . فوعدنى بالمساعدة

واتفقنا فيما بيننا على أن أطلب عقد مجتمع من الاطباء . لفحص صحة جده . وذلك بصفتى الطبيب الذى أعالجه . وأن يكون فى ذلك المجتمع أطباء السلطان . وان أقترح عليهم سفر الخديوى الى كارلسباد لان هذا السفر ضرورى لشفائه

وقد بدأت بمفاوضة طبيب السلطان الخاص فى هذه المسألة . وكان ذلك الطبيب يونانيا من مواطنى وهو الدكتور مافروديانى باشا . فابان لى اسماء الطبيبين الآخرين اللذين يجب أن يشتركا فى فحص الخديوى اسماعيل معنا وهما الدكتور موهلنج الالمانى والدكتور كورسانزيان الارمنى . وقابلت الخديو اسماعيل . وشرحت له المشروع الذى وصفته . فصادق عليه . وحدد مائة جنيه لكل طبيب بصفة اتعاب

وعقد المجتمع الطبى . وفحص الخديو اسماعيل وكتب التقرير بيد الدكتور مافروديانى باشا وقبل فيه بضرورة سفر الخديوى الى كارلسباد للاستشفاء بمياهها . وعرض هذا التقرير مصحوبا بكتاب من اسماعيل باشا على السلطان طالبا الاذن له بالسفر

وتم ما تكهنت به اذ ان السلطان لم يبد أقل صعوبة . وذلك بفضل وجود الخديو عباس واذن لاسماعيل باشا بالسفر

ولما وصل خبر هذا التصريح الى مسامع الخديو اسماعيل سر سرورا كبيرا . وأرسل ينبئنى به ويدعونى لتناول القهوه فى قصره وأسرعت باجابة الدعوة . فوجدت أنه تغير تغيرا بينا لان أمله فى الاستمتاع بالحرية كان سببا فى تحسن صحته

ولما أردت الانصراف من لديه . قدم لى هدية نفيسة رفضت قبولها فى باديء الامر

ولكنه ألح على الحاحا شديدا . فلم استطع الا النزول على ارادته . وقبلت الهدية

ولما قابلت الخديو عباس شرحت له زيارتي لجده . وذكرت له خبر الهدية . ولما فتحت العلبة بوجوده دهش كلانا دهشة كبيرة عند رؤيتنا ما بها من النفائس . التي كانت عبارة عن ساعة من الذهب . مزينة بالاحجار الكريمة . وعلبة للسعوط . محلاة بالجواهر وعليها تاج الخديوية وامضاء اسماعيل . وخاتم من الالماس الكبير النادر كان كهدية من الاميرة الكبيره حرمه لزوجتي ودهش الخديوى عباس لانه كان اقل كرما من جده وأظهر لى أن هذه الهدية لم يكن الخديو عباس نفسه ليهديني مثلها . فاجبت الخديو أنى اعد نفسى سعيدا . لو تنازل سموه بقبول هذه الهدية ولكنه لم يرض بل أبقاها مدة وجيزة فقط عنده . ليريها لافراد أسرته ثم اعادها الى مصرحا برضائه عنى . وسروره لانى نلت عطف جده

وغادر الخديو اسماعيل الاستانة فى الوقت الذى غادر ناها فيه . وذهب الى فينا فكارلسباد ولكن حالته كانت سيئة تنذر بقرب أجله . فلم يقم فى أوروبا طويلا . وعاد الى الاستانة . لانه بصفته مسلما متدينا لم يرد أن يموت فى البلاد المسيحية . وأراد أن يعود ليموت في مصر . ولكن بفضل الدسائس والوشايات التى حاك الانجليز شباكها . لم تتحقق له هذه الامنية . ولم يعد الى مصر الا وهو جثة هامدة . ليدفن فيها . بقرب جدث جده محمد على

سياسة الخديوى عباس

عاد الخديو عباس الى عاصمة ملكه . واشتدت مقاومته للادارة الانجليزية . وزادت كراهيته الشخصية والبغض للورد كرومر . وذلك بفضل ما كان يلقاه الخديو من تأييد السياسة الفرنسية . فسئم اللورد كرومر هذا النزاع فدعانى اليه وقال لى ما نصه

أن خديويك لا يحبنا ولا يزال يناصرنا العداء . واننى أرى أن هذا العداء لا مناص منه بل هو امر طبيعى لاننا نحتل بلاده بالقوه . ولكن هل لديه من الوسائل ما يكرهنا على الرحيل من دياره ؟

انى أوجه لك السؤال وأنت خير العارفين بالجواب عليه

فأشرت برأسى سلبا . واردف اللورد كرومر قائلا

« ما دام الخديوى لا يستطيع أن يكرهنا على الجلاء نخير له ولمصلحة بلاده أن يعمل للاتفاق معنا ولما كنت شديد الثقة فى اخلاصك . فانى أريد أن تكون رسولى اليه . والواسطة بيننا فى حسن التفاهم . ونحن نقترح للاتفاق مع الخديوى الاقتراحات الاتية :



المرحوم الخديوى اسماعيل باشا

١) استقلاله التام من تركيا

٢) الحماية الانجليزية

٣) الاستقلال الذاتى للخديوى فى حكومة مصر

٤) لا تكون لانجلترا في مصر رقابة الا على المالية والحربية والشئون الخارجية

٥) يكون الخديوى السيد المطلق فى حكم بلاده طبقا لارائه ومبادئه

٦) ولما كان الخديوى يحب المال فاننا نضاعف له مرتبه

فتكرم يا دكتور بعرض هذه الاقتراحات بصفة سرية . وأتنا بالرد بعد مضى شهر

ولما قابلت الخديو وعرضت عليه هذه الاقتراحات قابلنى أسوء مقابلة لم أقابل بمثلها من قبل . وكان يسمع أقوالى باشمئزاز فلما انتهيت من حديثى قال لى متهكما

بماذا أرشاك اللورد كرومر وأى « بقشيش » عرضه عليك اذا نجحت فى هذه المهمة . وفلت قبولى لها

ـ لم أكن مستحقا لان أكون موضع الريبة والشك . وحاولت ان أثبت للخديوى أننى لست جديرا بهذه الاهانة الكبيرة . وان ليس من عوائدى أن أكون ممن يميل للرشوة . أو قبول البقشيش . واننى لم أكن الا رسولا كلفت من اللورد كرومر . أن أعرض هذه الاقتراحات وأن آتيه بالرد بعد شهر من الزمن . واننى أعد نفسى خير ناصح اذا نصحت لسموه أن لا يقرر شيئا فى هذه المسألة . الا بعد استشارة مجلس الوزراء . وكبار الاعيان فاشتد حنق الخديوى وثار غضبه وقال لى

ـ يمكنك أن ترد على اللورد كرومر الآن وفى الحال بأن من المحال أن أسلم بلادى للانجليز لقمة سائغة

لم أرد أن أبلغ هذا الرد للورد كرومر في الحال . وكنت آمل أنه في بحر الشهر الذى حدده يمكن أن يعود الخديوى عن تصميمه لانه استشار عدة رجال من العظماء وأشار أغلبهم عليه بالقبول . ولكن الخديو لم يقبل بهذه النصيحة ووضع حبه لبلاده فوق كل شيء وقد بين ذلك اللورد كرومر فى كتابه عن الخديوى

وانقضى الشهر وعرضت الرد على اللورد كرومر فقال لى

ـ اذن يريد خديويك أن يناصبنا العداء . ويعلن الحرب . فليكن ما يريد اننى ساهدمه

وكان اللورد كرومر مزودا بكل الوسائل التى تسهل عليه هدم سلطة الخديو لاسيما بعد الاتفاق الذى عقد بين انجلترا وفرنسا . واطلقت فيه يد انجلترا للعمل فى مصر

ذلك كان منشأ النزاع بين الخديو عباس وبين الانجليز . بدأه بكرومر . وانتهى منه بكتشنر

والحقيقة اننا كنا نشعر جميعا ان هذا الشاب المصرى ، لن يمكنه فى يوم من الايام ان يتفاهم مع الانجليز

بين المسارح

من اسبوع لاسبوع

الطيب أحسن !

تظن السيدة عزيزه أمير اننا نهاجمها لغرض خاص فى نفسنا . أو لحقد دفين نضمره لها . والحق ان السيدة تغالط نفسها . أو هى تستمع الى من حولها من الدساسين الذين يحاولون ان يوقعوا بينها وبين من يريدون لها الخير ويخلصون لها النصح

وعلم الله ما كنا لنكتب كلمة واحدة فى هذا الموضوع . ونحن نعتقد أنه شخصى محض . لولا اننا لانريد ان نترك المجال واسعا لهؤلاء المنافقين . فيمرحون فى جو الدسائس والوشايات السافلة

للسيدة شخصيا . كل احتراماتنا واعجابنا اما عملها . فنظن انه من المصلحة ان ننبهها الى غلطها وان لا نكيل لها المدح جزافا . فنجرم بذلك مرتين — نجرم نحوها — ونجرم نحو انفسنا . ونحو الفن الصحيح الذى ننشده جميعا

مع ذلك — اذا كان هناك ما قد أغضب السيدة الفاضلة . فنحن نعتذر لها . مادامت تزيل من رأسها تلك الفكرة التى تقول بأننا ما كتبنا عنها كلماتنا السابقة ، الا بقصد التشهير بها أو بفكرة اننا مدفوعون من اناس آخرين

ياستى . . بلاش زعل . والطيب أحسن

* * *

وبمناسبة ..

وعلى ذكر السيدة نقول ، انها قد اتفقت نهائيا ، مع المسيو بريمافيرا المصور بمعامل كوداك الشهيرة ، على ان يتولى الادارة الفنية لرواياتها السينمائية القادمة

وستسافر السيدة الى باريس فى أوائل مارس القادم ، ويصحبها فى رحلتها هذه كل من زوجها احمد بك الشريعى . ومديرها الفنى الجديد المسيو بريمافيرا

مع السلامه . ياستى هانم

وموش حانقول المره دى . المركب اللى تودى ...

* * *

أهلا وسهلا !!

تصل الى القاهرة قريبا فرقة تمثيلية تركية مؤلفة من اكابر ممثلى وممثلات الجمهورية التركية وجميعهم من خريجى معهد التمثيل التركى العام

وسيقومون بأحياء ثمانى حفلات تمثيلية وقد بلغنا ان القائمين بأمر هذه الفرقة الكبيرة يبذلون جهدهم فى الحصول على دار الاوبرا الملكية لهذه الحفلات وقد استطعنا ان نحصل على اسماء الروايات التى ستمثلها الفرقة من صديقنا الحميم ، الاستاذ وداد بك عرفى الذى كان استاذا لفن الالقاء فى هذا المعهد الكبير

الرواية الاولى — البورصة درام ثلاث فصول بقلم خالد بك فخرى

الرواية الثانية — اللعنة درام ذات ثلاث فصول بقلم وداد بك عرفى

الرواية الثالثة — داندينى كوميدى تاريخية ذات خمسة فصول بقلم احمد وفيق باشا

الرواية الرابعة — ليلة حمراء تراجيدى ذات ثلاثة فصول بقلم وداد بك عرفى

الرواية الخامسة — الثامنة : فودفيل ذات اربعة فصول بقلم احمد بك نورى

الرواة السادسة — جهنم : تراجيدى ذات ثلاثة فصول بقلم ارطغرل محسن بك

الرواية السابعة — التوأمان فودفيل ذات ثلاثة فصول بقلم رشاد نورى بك

الرواية الثامنة — العهد تراجيدى تاريخية بقلم وداد عرفى بك

ويمكننا ان نؤكد ان هذه الفرقة التركية تضارع اكبر الفرق الاوروبية . فى قوة ممثليها وممثلاتها . وفى اختيار رواياتها

ونحن نرحب بالفرقة ، ونتمنى لها كل اقبال . ويؤسفنا ان لانكون متمكنين من اللغة التركية لابداء رأينا فى تمثيلهم

وتوركجه بيليورمسك ؟!:

* * *

غاوى حكايات

الاستاذ حسن فايق رجل صبور ، واسع الصدر ، طويل البال جدا . الى درجة البرود

لامؤاخذة

جلس فى غرفة الصديق علام مساء الاحد الماضى يروى حكايه من « بنات » افكاره وهات يافشر . وكان الجالسون فى الحجرة يناهزون السبعة

وعبثا حاول السامعون اسكاته بمختلف اشارات الذوق . ولكنه بعيد عنك « تِلم » ولم تمض اكثر من خمسة دقائق ، حتى تسلل الجميع واحدا واحداً . وكلما خرج فرد منهم « ينفخ » كأنما القى من على ظهره حملا ثقيلا

يادم ...!

واستفرد بالمسكين « علام »

ولكن لكل صبر نهايه . ولما عيل صبر الصديق فى اسكاته بعد ان اخفقت جميع الطرق . غادر غرفته كما يقول المثل

اذا حل . . . . بأرض قوم

فما للساكنين سوى الرحيل

ولما لم يجد ابو على لنفسه سميعا ، الا الكراسى ، وادوات المكياج ، وشماعة الملابس ، قام يهز بطوله « كنخلة البلح الحيانى » ويمم ناحية الاستاذ جورج ابيض

وللاستاذ جورج صبر ايوب حقيقة

ومن الغريب ان ابا على اخذ يتم حكايته التى بداها فى غرفة علام ....

ياحفيظ يارب !!

كل هذا ليس غريبا . انما الغريب ان يلقانى بيوفيه الريحانى فى الليلة التالية . فيرغمنى على ان انصت لبقية حكاية الليلة السابقة

بقى ياناس ابو حجاج مش له حق يطلق التمثيل ثلاثا ؟..

قلة طهى

اقسم بالله العظيم. وتا الله الكريم . ورب الكعبة. و بجميع الانبياء والمرسلين. واولياء الله الصالحين . انى احبه واعزه واحترمه ولذلك أريد ان يكون قدوة حسنة . ومثلا صالحا من هو ؟

الاستاذ الخفيف الروح. سى على الكسار من اجل هذا لااطيق ان اسمع عنه انه سيقيم حفلات ماتينيه فى شهر الصيام المبارك يعنى يضرب المدفع وترفع الستاره

ويقال ان بوفيه الماجستيك سيستعد ابتداء من يوم الخميس القادم لامداد الجمهور بعصير القمر الدين. وخشاف التين والبلح. وصوانى الكنافه والقطايف . وسيعهد الى المعلم «ابو عمه» بقدرة مدمس من اللى يحبها قلبك مع ماتـ تلزمه من انواع السمن والزبده والزيوت والشحومات والسلطات الوان مجانا

وكل تذكرة دخول سيكون معها بون خاص يمكن الحصول بموجبه على هذه الانواع بنصف ثمن — لقد انقلب احد مسارحنا الكبيره مطبخا شرقيا. فهل سينقلب الماجستيك فوالا غربيا

اللهم خيب ظنونهم . وكذب اقوالهم . واجعل هذا الخبر من قبيل النكتة الحلوه. لا الحقيقة المره

أن مصر بلد اسلامى. ولا نظن كائنا من كان من افرادها مهما كان مبلغ ايمانه . يجاهر بالاستهتار بعقائدنا الدينيه

عار على مسرح فيـه امثال «العراقى» ورعا وتقى. وحامد مرسى وقد اطلق على نفسه شيخا. ويرأسه على الكسار. وهو يقوم كل عام بليلة لآل البيت يطعم فيها الفقراء والمساكين ان لا يحترم شعائر الدين

***

واحد شايل دقنه

اذا فقشنا للشيخ حامد مرسى . فلان له شخصية معروفه . يعنى مطرب.

واذا غضب «حامد مرسى» فلأنه حساس ولو الى حد

واذا تدلل «حامد مرسى» فلأنه له من خطرته وتثنيه . ورقته وتهاديه. ومكانته في نفوسنا . وصداقته لنا . مايبرر هذا الدلع والدلال ولكن اللى يفلق صحيح أن سى عبد العزيز احمد بيتقل ايضا

ياسم .....

ليه ياسيدى . حد تعرض لك؟ حد داس لك على خاطر ؟ حد استعنى بك وقفش لك؟ حد استخف دمك؟

امابارد صحيح...

والا لازم يعنى تتأنزح الأنزحه اللى ماتتش أدها؟..

اتريد بهذا أن يذكر اسمك فى مجلة ولو بما لا يرضيك يعنى لازم نقول مهرج ومشعوذ وأراجوز. وفيه السبعه ودمتها ؟..

ياشيخ لايمها. وادخل جحرك. احسن لك واولى لك

او المسأله مسح جوخ للشيخ حامد. لتتمتع بسيارات الحبايب . وفسح آخر الليـل مع الحبايب

أن اولادك فى منزلك ينتظرون أوبتك بفارغ الصبر. فاسرع اليهم تريح نفسك وتستريح الناس منك

واذا غضبت فاغضب لنفسك. فاذا لم يكن لك ماتغضب له. فاتلهى على عينك واسكت. بزياده وألا نفسك فى كلمة ثانية ؟ اظن ماتستاهلش اكتر من كده..

سبق السيف العذل

عادت السيده ساره برنار الشرق — والقياس مع الفارق طبعا — تعتذر اليناعلى لسان مكاتب الفنون المسرحى

قال يعنى تشتم فى النجوم. و تعتذر فى الفنون بتعرف تضرب . وتلاقى

ولكن هوه الستار ياكل من ده
ياصغيرتى العزيزه. والله صعبانه على
دى الدنيا لما تلبخ تبقى نيله حزم

انالاافكر. ولا تستطيعين أن تنكرى . انه كان لهذا القلم الضعيف. الفضل الاكبر فيما ظللت تنعمين به من فخر. قضى عليه غرورك وكبرياؤك

ولا اخالك تنسين انه وحده وقف الى جانبك فى الوقت الذى تحولت فيه اقلام الكتاب جميعا الى أسنة صوبت الى صدرك..

وانه تحمل فى سبيل التصدى لحمايتك ايتها الضعيفه المسكينه. غضب الاصدقاء. وتخرصات الاعداء.

ولكن يابطه آخر خدمه الغز علقه

هل تستطيعين ان تذكرى بشجاعة فضلا واحدا لك عليه ؟ انت تعرفين انه ليس من عباد الماده. فلا مطمع له فى مال

وليس من رجال الصبابه . فلن يكون يوما مامتيها. تعرفين عنه هذا وتعلمين ان اساس تأييده لك كان قائما على التشجيع للفن في شخصك

وهو فى سبيل ذلك يغفر لك كل شىء ألا ان تتعرضى لكرامته . وهى كل مايحرص فى الحياة عليه

وهبك تبرئينه من حديثك. الايغار على كرامة زملائه

يابطه — من كانت داره من زجاج فكيف يقذف الناس بالحجاره ؟

***

تليفونات الممثلات

عدوى سرت فى جميع الممثلات والمغنيات انه لابد من وجود آلة للتليفون فى منزل كل واحدة منهن

تقولشى يعنى دواوين او ادارات دواير

واذا عرف القاريء أن لا عمل لهذه التليفونات الكثيرة العدد (بفتح العين) والعدد (بكسر العين) الا أن تكون وسيلة للمزاح والهزار . والتسلية والمواعيـد . لعرف السر فى هذه الكثرة المروعة

ذكرت احـدى المجلات نمرة تليفون السيدة زينب صدقى. فلم يكن لذلك نتيجة الا أن أصبح تليفون السيدة مشغولا ليل نهار

وقد أوعزت السيدة لمحرر المجلة أن يذكر فيها نمرة تليفون السيدة فتحية أحمد المغنية نكاية بها . فكانت النتيجة أيضا أن شغل هذا التليفون ليل نهار

ومن الظريف أن السيدة فتحية لجأت الى وضع عـدة تليفونها الى جوار السرير . حتى لا تضطر بعـد منتصف الليل وهى فى

أحلامها اللذيذة أن تنتقل من غرفة نومها الى غرفة أخرى

ولو ذهبت الى ادارة السنترال . لوجدت تليفونات هذه السيدات دائما مشبوكة مع بعضها . وهات يا ضحك وياهزار . ويا لعب صغار فى صغار

ثم بعد ذلك نسخط على فتيات التليفون أنهن لا يلبين طلباتنا بسرعة. أو أنهن تعودن ذكر كلمة « النمرة مشغولة » والله دول معذورين . دا شيء يفلق !!

* * *

جان الصغير

جان الصغير هو ابن خالة السيدة مارى منصور وأحد ممثلى رمسيس الذين لا يتجاوزون السابعة من عمرهم وهو ذكى نبيه عملت له أخيرا عملية جراحية وقد علمنا أنه فى دور النقاهة

وبمناسبة ذكر التليفونات نذكر أنه جرى حديث عائلى بين جان الصغير واخته لويزا ـ وهى تشتغل فى التليفون ـ بحضور أمه. وقد ذكرت الشقيقة أن الحكومة سنت قانونا يقضى بأنها لا تستخدم فى ادارة التليفونات الا المصريات التابعات للحكومة . وأن كل من تتمتع بحماية دولة أجنبية ستفصلها فى القريب العاجل

والفتاة لويزا تتمتع بحماية ايطاليا . تبعا لوالدها

فسأل الصغير امه : ولماذا لاتترك اختى الحماية ياماما وتستمر فى وظيفتها ؟

فاجابته الام لانها لم تبلغ يابنى بعد سن الرشد : فلا بد لها ان تخضع للدولة التى تخضع لها ابوها

فاعاد الصغير السؤال : وانت ياماما لماذا لاترفضين هذه الحمايه . هل لانك لم تبلغى بعد سن الرشد ؟ فضحك الجميع من فكاهة هذا الصغير شفاه الله

* * *

عزومه والقبر

حدث فى رحلة فرقة رمسيس الى المنصورة اخيرا . ان دعا احد اعيانها افراد الفرقة الى وليمة غذاء فى منزله بعزبة مجاورة و كانت لهذا العين صلة قديمة باحدى ممثلات الفرقة

ولبى الجميع الدعوة . واقلتهم ثلاث سيارات كان فى طليعتها اتومبيل يحمل الآنستين فردوس وامينه وام امينه التى لا تفارقها طرفة عين

وكان يوما «مطينا» تراكمت فيه الاوحال وسقطت فيه الامطار بغزاره

وجنحت السيارة الاولى من سائقها وهوت بمن فيها فى ترعة هناك

فاسرع الباقون لانقاذ الغرقى الثلاثة بعد ان غمرتهم المياه . واصابت المسكينه امينه رزق شظايا الزجاج المتكسر من السيارة

وتبرع بعض افراد الفرقة بمعاطفهم للغريقات الثلاثة بعد ان خرجوا من الترعة . وملابسهم «تشر» وسرن زهاء الساعتين على اقدامهن الصغيرة وسط الاوحال والطين حتى وصلوا الى العزبة وبعد الاكل والذى منه . عدن الى التياترو للتمثيل ولكن بعد ايه ياحسره ؟؟

ويظهر ان راكبات السيارة الاولى كن « زعلانات » فاراد السواق الماهر جدا : والذوق الى حد بعيد ان يسقيهن... فشربن من الترعة بدلا من البحر ؟ والمثل يقول اللى يزعل ؟!!

* * *

اياكم والدين

شر مايصيب الانسان فى حياته ان يستدين فالدين كايقولون هم بالليل و مذلة بالنهار

نقول ذلك بمناسبة ماذكرته احدى الزميلات من وجود قضية بين السيدتين مارى منصور وصالحه قاصين الممثلتين ولم نسمع قبل اليوم ان ممثلة هى دون المتوسط تصبح بنكيرة تقرض بالفايظ الفاحش

اقترضت السيده مارى منصور مبلغ ثمانية وعشرين جنيها ورهنت عندها سدادا لهذا المبلغ ساعة ماسية ثمينة واتفقت معها على أن يكون فايظ الجنيه الواحد خمسة قروش تعريفه فى الشهر أى بربح قدره ثلاثون فى المايه

وعند السداد أبت السيده صالحه ألا آن تستلم فايظ عن الجنيه الواحد مبلغ خمسة قروش فى الشهر أى ربح قدره ستون فى المايه

ياخراب ؟..

وطال بينهما الاخذ والرد حتى ذهبتا ألى القسم و طبعا كان تصرف القسم آن يرغم السيده الدائنه على أن لاتقبض فايظا اكثر من تسعه فى المايه وهو الربح القانونى أى ثلاثة ارباع القرش فى الشهر

وانتهت المسأله بان استلمت الدائنه مبلغ الدين مضافا اليه قرشان ونصف كاتفاقهما السابق عن كل شهر وكفى الله الممثلات القتال ولا ندرى اين هذه القضيه التى خلقتها مخيلة السيده صالحه قاصين

وهل علمت النيابه بهذا الربا الفاحش فرفعت ضد الدائنه جنحه لاقدر الله

رحم الله يوسف دولتيان وخليل الحاج فقد كانا من القانعين الزاهدين اذا قورنا بالسيده صالحه قاصين

«ويمحق الله الربا ويربى الصدقات»

* * *

الله لا يقدر

صرح لنا الكومندور وهبى أنه عازم على ترك التمثيل بعد انتهاء هذا الموسم يا خبر زى بعضه...

وانه سيشتغل بالتمثيل السينمائى

ـ أعوذ بالله ... ليه يابو حجاج؟

ـ بزياده ياحبيبي ، لغاية هنا ، وبرك الجمل هو انا عندى مال قارون ؟ ست سنين طوال عراض ، أسست فيها مسرحا منتظما ! أخرجت فيه أقوى الروايات وأفخمها

ـ مصدقين ...

ـ وانفقت فيه كل ما خلفه لى أبى من مال واذا داومت أكثر من ذلك ، عرضت ماليتى للخطر

ـ انشا الله اللى يكرهوك ...

ـ ومع اعترافى بتأييد الشعب لى ، وعظيم فضله على

ـ العفو يابيه ...

ـ فانى أرى أن حكومتنا تضن حتى بما أقره مجلس النواب من اعانه للتمثيل ، وتجود بها على أصحاب الفرق الاجنبية

أهو دا عيبنا ، خيرنا لغيرنا ...

يا حكومه كده عاجبكم

ويابو حجاج طول بالك بكره تفرج

(سهران)

نوادر وفكاهات على المسرح

ارتعش !.

كانت فرقة الاستاذ جورج ابيض تمثل رواية أوديب الملك . وقد عهد الى الممثل الشاب عباس فارس بالقيام بدور الراعي. وكان هذا الدور يتطلب من الممثل ان يرتعش وان تظهر على ملامحه وأوضاع جسمه علامات الشيخوخة .

ولكن عباس ممثل « جامد » اعنى انه لايصلح لهذه الادوار - بل هو يتفوق فى أدوار البطولة والتجعير وما اليها من صفات البطل الغضنفر

ودخل عباس الى المسرح « فلم يرتعش » كما هو المطلوب منه - فتغيظ الاستاذ جورج أبيض وحدثه بصوت خافت

- ولك عباس !! ارتعش

فبحلق عباس بعينيه او لم يرتعش

- عم باقول لك ارتعش - يخرب بيتك مابتعرف ترتعش ! !

وهنا تصلبت أعضاء عباس . فحاول أن يرتعش ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلا

فهاج وماج الاستاذ جورج . وصرخ فى بقية الممثلين المنتشرين بين الكواليس

- قولوا له يرتعش - قولوا له بالانجليزي !!

ولكن عبثا حاول اصدقاء عباس ان يخرجوه من سباته العميق !!

وحدث ان الممثل المعروف حسين رياض كان جالسا فى الكمبوشة يلقن زملاءه الممثلين فخطرت له فكرة غريبة وصرخ فى عباس

- عباس !! شنجر بنجر !!

فما كان من الاستاذ ابيض الا ان رفس الكمبوشة والملقن وأمر بارخاء الستار !!

* * *

بيألف !!

وتحضرني نكتة ظريفة ثانية عن شيخ الممثلين جورج ابيض

كانت الفرقة تمثل رواية «ثارات العرب» فى مسرح الاوبرا - وكان على الاستاذ جورج ان يقول « ليدخل الفارس راكبا جواده » فكان الفارس يدخل . وهو راكب جواده « بحق وحقيق »

ولكن صادف ان سافر الجوق فى «تورنيه» الى المنصوره واخذ يعمل البروفات لتمثيل نفس الرواية على مسرح صغير هناك

وبما ان المسرح لم يكن ليتحمل مرور « الجواد » عليه اتفق الجميع . على ان يقول الاستاذ ابيض هذه الجملة فقط : يدخل الفارس وهذا يعنى ان الجواد قد ترك جانبا

وجاء المساء وبدأت الفرقة تمثل الرواية و« انسجم » الاستاذ فى دوره فنسى اتفاقية « البروفة » وصاح بأعلى جاعورته

— ليدخل الفارس راكبا جواده !

فارتبك الممثلون . وارتبك مدير المسرح وعندئذ صاح الملقن

— يا أستاذ - يا أستاذ - مفيش جواده - يدخل الفارس بس !!

ولكن جورج لم يستمع اليه . فصرخ مرة ثانية

— بنقول ليدخل الفارس راكبا جواده

— يا أستاذ - اتفقنا الصبح - مافيش جواده يدخل الفارس بس

فالتفت جورج بحركة عصبية نحو الملقن وقال فى حدة وغضب

— شو يخرب بيتك - نحنا عم بنمثل - والا بنألف !!

* * *

علم الفلك !!

وروى لى الاستاذ جورج طنوس هذه القصة عن المرحوم القرداحى احد أقطاب التمثيل فى عهده الماضى

سافرت فرقة القرداحى الى دمنهور لتعمل هناك - وقد رافقها فى رحلتها هذه نصير التمثيل المرحوم عبد الرازق بك عنايت - واقامت الفرقة شادرا كبيرا لتعمل فيه - ولكن يظهر ان سوء الحظ كان ملازما للفرقه - فمنعهم المطر من العمل اول ليلة وثانى ليله

وعيل صبر القرداحى . وفى اليوم الثالث جلس مع صديقه عبد الرازق بك فى قهوة مظهر المعروفه - وتطلع الى السماء . ثم خاطب صديقه

- ولك عبد الرازق بك - انت بتعرف بالفلك . شوف لنا حانمثل الليله والا لأ

فنظر المرحوم عبد الرازق الى السماء - وكان حقيقة يعرف فى علم الفلك - ثم قال للقرداحى مطمئنا

- ماتخافش الطقس النهارده بديع

- ايه منيح

ومرت ساعة وثانيه . واذا بالجو يتلبد بالغيوم

- ولك عبد الرازق - شوف غيمت !!

- ياأخى ماتخافش - طول بالك !

ومرت ساعة اخرى . فازداد تكاثف الغيوم . واسود لونها

- ولك عبد الرازق - شوف اهى عتمت

- يا استاذ . سحابه صيف وتنقضى

فسكت القرداحى مكرها

ولكن مامرت ساعة اخرى .حتى بدأت السماء ترسل وابلا من المطر الغزير - فصرخ القرداحى - شوف ياعبد الرزاق - اهو « فنتر » ! !

والذين يفهمون كلمة « فنتر » باللغة الشاميه يكفونا عناء تفسيرها باللغه المصرية ووضع كلمة اولها حرف « شين »

لذة الهوى

كثرت رحلات الفرق فى هذه الايام كثرة عظيمة : فلقد اصبح اغلبها : ينتقل من رشيد الى اقاصى الصعيد : ولا يكاد يمر يوم الا وتحرم العاصمة من احدى هذه الفرق حتى فى شهر رمضان

فهل قدر لها ان تكون كالفرق الجواله

ولعل اظرف ماسمعته بهذا الخصوص قول احد الظرفاء انه لايبعد ان نسمع غدا ان احدى الفرق قامت بماتنيه فى الصعيد ، وسواريه فى الاسكندريه !!

والى يعيش ياما يشوف ! !

ج

معرض الصور


الآنسة امينة رزق

الى اليمين صورة الآنسة امينه رزق ذات الأثر الخالد فى مسرح رمسيس . والتى تسير الى الامام دائما . وينتظر ان يكون لها مستقبل باهر فى عالم التمثيل

والى اليسار صورة الممثل المعروف حسن افندى البارودى احد ابطال رمسيس المعروفين ننشرها هنا بمناسبة نجاحه العظيم فى رواية الممثل كين

حسن البارودى

والى اسفل هذا الكلام صورة الراقصة المعروفة مدموازيل بينوتشيا . وقد كانت فى المسارح المصرية نجمة متألقة طالما فتن الشباب بجمالها ورشاقتها ولكنها اختفت فجأة


الراقصة بينوتشيا


ادمون تويما

الى اليمين صورة الاستاذ ادمون تويما المخرج الفنى لمسرح رمسيس ننشرها بمناسبة ابلاله من مرضه الذى عاقه عن القيام بعمله مدة غير قصيرة

والى اليسار صورة الاستاذ عزيز عيد ننشرها بمناسبة تطليقه من زوجته السابقة السيدة فاطمة رشدى او تطليقها منه


الاستاذ عزيز عيد

معرض الجمال

كوكبان متألقان فى سماء العاصمة . وآيتان من آيات الجمال والفن . السيدة رتيبة رشدى بريمادونه مسرح الماجستيك . وابدع ممثلة كوميدى مصرية . والسيدة بديعه مصابنى . صاحبة صالة الغناء المعروفة . وأخف الراقصات دما . وارشقهن حركة وقد امتازت الاولى بالجمال النادر . والخلق الجميل . والنفس الهادئة الوادعة . ولعلها خيربنات رشدى طباعا . وارقهن عاطفة واسمحهن وجها . درة مسرح الماجستيك . وآية من آيات الفن الرائع : واذا اجتمع الجمال الفاتن . والنفس الكريمة . فلن تجد اروع من اثرها فى النفس الحساسة الشاعرة

ننشر صورة السيدة . اقرارا بالنبوغ الذى وصلت اليه فى



السيدة رتيبة رشدى

فنها الكوميدى الفكاهى . واعترافا بمجهودها المستمر فى ترقية مسرح الماجستيك

والى اليسار صورة السيدة بديعة مصابنى التى لم تدخر وسعا فى عرض كل جديد مطرب على الجمهور . حتى اصبحت صالة غنائها مكانا لاجتماع افراد الطبقة العليا . وعشاق الغناء والطرب لن تجد مغنية نابهة . او صوتا حنونا آخذا بمجامع القلوب الا واودعته السيدة صالتها الكبيرة . حتى اصبحت غنية برجال الفن وابطاله

ولم تشأ السيدة ان تحرم الجمهور فى ليلة واحدة من التمتع بعدد غير قليل من المغنيات المصريات على تخت واحد فقامت هى بنفسها بتقليدهن تقليدا متقنا حتى ليخيل للانسان انه امامهن جميعا

ان هذا النهوض بفن الغناء احدى مآثر السيدة بديعة مصابنى . فاذا شجعها الجمهور وعضدها . فذلك لانها تستحق التعضيد



السيدة بديعة مصابنى

مسرح الحياة

في جزيرة سنت هيلانه

منفى رجل فرنسا العظيم. وبطل اوربا فى القرن التاسع عشر . وهادم العروش. ونازع التيجان . وعابر الآلپ . وامبراطور فرنسا وايطاليا والمانيا

نشأ جنديا فى الثوره من اصل ايقوسى. وترقى على اشلاء القتلى ضابطا صغيرا . وصعد على الجماجم ألى مستوى لم يصل أليه احد بعد ذى القرنين فى التاريخ القديم

واخيرا هدأ ذلك الذى ملأ العالم حركة ونشاطا. وسكن بعد أن خلف وراءه ثورة عنيفه فى جميع البلدان . وقبع فى سنت هيلانه . تلك الجزيره القائمة وسط الاوقيانوس. يخلو الى فكره حينافيذكر اصوات المدافع . وجلجله القنابل. ويرى بعينيه العميقتى الغور كيف سالت الدماء امامه انهارا . وتطايرت السيوف امامه نارا وشرارا. وكيف أطار النسر عن عشه. وهوى بالقيصر من على عرشه . ومرت بمخيلته تلك الذكريات الماضيه. فقام ألى مكتبه. وقد استل قلمه بعد سيفه. واعمله فى القرطاس. بدل الرءوس والاعناق وكتب نابوليون ما يأتى :

وجاء ألى فى سراى الألفى جماعة العلماء من المصريين . بعد أن دعوتهم لتناول العشاء فى القصر . لاستكتبهم منشورا . ادفع به سخط الساخطين على جنودى و.....« وفى هذه اللحظه دق الباب ثلاث دقات. فقام الامبراطور ليفتحه فاذا بالقادم خادمه الامين الذى ظل وفياله. وقبل طائع مختارا. ان يقضى ايامه الاخيره حيث يقضى سيده »

مولاى : هذا كتاب سلمته ألى آنسه. والقت ساقيها للريح»

سيده !! ومن ياترى تكتب لنابوليون فى منفاه؟ ولماذا اسرعت؟

هات .....

واستلم نابوليون الرسالة فى مثل لمح البرق. ومزق غلافها بيديه الثابتتين القويتين . وقرأ فيها ما يأتى

مولاى الامبراطور

لا تستكثر على فتاة مثلى أن تجرأ على الكتابة اليك . فانا اعرف انك قبل أن تصل ألى عرشك كنت فردا من افراد الشعب. واعرف انك لقيت من حب جوزفين التى من طبقة العامه. اضعاف ماقاسيت فى حب مارى لويز ابنة القياصره والملوك

والآن. وقد انصرف الجميع عنك. وتخلى الكثيرون . الا البعض خاصائك وانصارك . فاسمح لفتاة كانت تتبع حركاتك العسكريه



نابوليون بونابرت

الجيده. وتقرأ يوميا حركات تنقلات جنودك وعساكرك. أن تقدم لك فى منفاك قلبها وعاطفتها وحبها وان تضع أمام قدميك استعدادها لازالة ماقد يكون لذل المنفى من اثر

احبك يامولاى ولم ارك ألامرة واحده . والحراس حواليك يسيرون بك من الميناء الى حيث تقيم .وقد احببتك قبل ذلك وانت تنتقل من باريز ألى فينا ألى نابولى ألى موسكو

واقد تمكن هذا الحب فى نفسى بحيث لم استطع مقاومته. واخير عولت على الافضاء اليك به. فاغتنمت فرصة غافلت فيها الحراس. وسلمت لخادمك هذا الكتاب الذى تقرؤه الآن يامولاى

غدا فى مثل هذا الوقت سأكون فى الحديقة القائمة ألى جوار منزلك تحت شجرة الصفصاف الكبيره. على المقعد الخشبى الذى تعودت الجلوس عليه « الامضاء ايلين »

وما أتى نابوليون على آخر الرسالة. حتى قال لخادمه الذى كان لا يزال واقفا ينتظر أوامر سيده : اذهب انت. وراقب الفتاه فى مثل هذا الوقت من الغد. فاذا قدمت. فاخبرنى » ثم غرق فى بحر من التخيلات والافكار وقال

ترى من تكون ايلين هذه. انها من سكان الجزيره. ولكن أى هوى ذلك الذى تبثه لى فى رسالتها. وما عساى أن اصنع به وانا سجين هذه الدار الضيقة. تحت رحمة حاكم الجزيره الطاغيه. لابد أن فى الامر سرا. لا يصعب على اكتشافه

ثم وضع رأسه بين ذراعيه. ونظر ألى الارض بعينيه الثاقبتين. كانما يفكر فى حل لهذه الالغاز واخيرا مد يده ألى علبة سعوطه. وكانت الى جانبه. واخذ بين اصبعيه كمية كبيرة منها

ثم هرع ألى فراشه

رأى نابوليون وهو نائم. كانما هو جالس تحت شجرة الصفصاف هذه. وكانما ألى جانبه فتاة جميلة رشيقه. بعينين زرقاويتين. وشعر ذهبى مهدل. ويد غضه بيضه. وكانما يحس بانفاسها الحاره. وصدرها المضطرب. وقلبها الخافق. وكانما هى تساجله الهوى وهو يتمنع ويتدلل. وكانما يحس بعبراتها تلذع يديه وقد تساقطت عليهما بغزاره كالسيل الجارف - ثم نظر عن بعد فاذا به يرى بين الاشجار القائمة هناك شبحا يتحرك وعينا تبرق وقد ارسل القمر اشعته الفضيه على الاغصان والادغال

لم يكن نابليون يحمل سيفا أو خنجرا أو مسدسا . حتى يلقى على هذا الرقيب السخيف درسا قاسيا مثمرا . يفهمه أن بونابرت ليس من

اولئك الصغار الذين تبحث الاعين عن حركاتهم. أوتصل الابصار الى مكامن قلوبهم

ثم انتفض فجاة. واسرع بين هذه الاغصان الملتفه. حتى عثر بذلك القبيح جون واتيلى. وقد عهد اليه الحاكم مراقبة بونابرت فقبض عليه بيديه القويتين. يريد خنقه لولا انه سمع صفير ازعجه. فتركه بين الحياة والموت......

وهنا فتح الاسد السجين عينيه. فالفى الفجر يوشك أن ينبثق. ولاحظ طلائع النهار تنهزم امامها فلول الليل الحالك

تعود نابوليون أن يسير الى هذه الحديقه. قبل طلوع الشمس. يصحبه احد قواده المقيمين معه فى المنفى فلبس ثيابه وقصد الى هناك وفى وسط الطريق قابل صديقه الذى استصحبه الى المقعد الخشبى المذكور فى الرسالة

اخفى بونابرت امر الرساله عن كل المحيطين به: وتفقد المقعد ورأى من خلال الاغصان صورة ذلك الحلم المفزع الذى رآه فى المساء

فاطرق قليلا

سأله صديقه: فيم يفكر مولاه الامبراطور

فضحك نابليون وقال: انما أفكر فى تصرفات حاكم هذه الجزيرة الملعونة. وكيف بث حوالى العيون والارصاد!

ان الاسد ياصديقى مخيف. ولو كان فى قفصه. وان زئيره يصم الآذان. ولو كان مأسوراً فى سجنه!! والا ماالداعى لهذه الاحتياطات السخيفة التى ينزع اليها هذا المخلوق الحقير؟

- وعاد نابليون فتناول طعام الافطار. وظل يعد الساعات والدقائق. ليكشف أمر هذه الفتاة الغريبة

وقبيل الميعاد بدقائق. ذهب نابوليون الى الحديقة. واختفى بين الاغصان. فلما دقت السابعة. نظر عن بعد. فوجد فتاة يذكر أنه رأى وجهها. بقامة مرتفعة. وأنف أشم اقنى. تسير الهوينا حذرة ملتفتة. حتى وصلت الى المقعد الخشبى فجلست عليه تنظر وتترقب. ووضعت احدى قدميها على الاخرى وفتحت كتابا بين يديها وأخذت تقرأ فيه لم تكن الفتاة تقرأ شيئا. وانما اتخذت هذا الكتاب وسيلة لاخفاء اضطرابها. فانسل نابوليون بخفة من وسط هذه الادغال. وسار دون أن تراه حتى وقف الى خلفها تماما. وأطل عليها ليرى ماتقرأ. فاذا به يرى فى الصحيفة المفتوحة صورته قد رسمت فى أحد مواقفه بالجزيرة. والى جانبه حاكم الجزيرة يحمل سيفا وفى يمينه مسدس

وأحست الفتاة بحركة خلفها. فانتبهت مذعورة. ولما التقت العينان. قالت الفتاة بلسان متلعثم

مولاى! مولاى!

هل أنت يابنيتى العزيزة. من ارسلت لى هذا الخطاب؟

وأخرج الامبراطور من جيبه الرسالة التى أشرنا اليها

نعم يامولاى. انا هى...

وماذا تعنين بعباراتها؟

أعنى مايفهم منها. ليس اكثر ولا اقل. ان فرنسيتى ضعيفة. ولكنى لاأشك فى أنك فهمت ماجول بخاطرى من هذه الرسالة...

ولكن هذا غرام يابنيتى لاطائل من ورائه ولست فى المركز الذى يبيح لى ان أضمن لك شيئا من السعادة...

فصرخت الفتاة مولاى. مولاي. أنت تؤلمنى. لاتكن قاسيا على

ولكن يابنيتى. أنا لاأفهم مايدعوك الى أن تقفى هذا الموقف الغريب مع السجين

فالقت الفتاة نفسها على المقعد. بعد أن ضعفت قدماها عن حملها

فسار نابوليون. وجلس الى جانبها. وأخذ رأسها على صدره. وظل يداعب شعرها الذهبى الجميل. حتى أفاقت قليلا من غيبوبتها

وفى اللحظة التى التقت فيها عيناها بعينيه. رأى نابوليون عن بعد حركة بين الاغصان فأسرع الى هناك. وعاد وقد قبض بيديه القويتين على جون الجاسوس الماكر

ترى الا يزال الامبراطور فى حلمه. انه هو الآن فى يقظة أشبه بالحلم..

ولكن الفتاة ضرعت الى الامبراطور ان يخلى سبيل هذا التعس الانكد. فلم يجد بدا من اجابتها الى ماتريد. وسرعان ماهرول هذا الجاسوس بعيدا عن الحديقة. وجرت الفتاة فى أثره. ووقف الامبراطور حائراً بين هذه التصرفات الغريبة. فنظر بعينين شاردتين اليها وهما يعودان: حتى اختفيا عن أنظاره

ليت شعرى. ماذا يريد الحاكم من تمثيل هذه الرواية. قال نابوليون لنفسه

لاشك انه ساذج أبله. لاعتقاده ان هذه الحيل تجوز على من دوخ العالم. ولم يستطع ملوكه ان ينالوا منه شيئا

ألا ماأصدق الاحلام

وعند ذلك اسرع الامبراطور. وقد لقى صديقه الملازم له فى منتصف الطريق الى غرفته. وجلس على كرسيه الضخم هنيهة امام منضدته. ثم اخرج علبة سعوطه. وغرق فى تفكير عميق دام نحو الخمس دقائق

يريدون ان يصلوا الى قرارة نفسى عن طريق الجنس اللطيف

ماأسخفهم!!

ترى هل ينالون منى شيئا. وقد عجز العالم أجمع أن يعرف من هو نابليون بونابرت!!

ثم التفت فجأة الى صاحبه وقال

عم مساء يا صديقى. اذهب أنت الى غرفتك وان احتجت اليك فساستدعيك. احس بحاجتى الى الانفراد والراحة

وعلى أثر خروج الصديق. ضرب نابليون الجرس لخادمه ولما حضر قال له

- هل جهزت العشاء؟

- كل شيء مهيء يا مولاى

- اذن اسرع. هنا. انى جائع

والتهم نابليون غذاءه بشهية. لم تعهد فيه من قبل. ثم ذهب الى فراشه. ونام نوما هادئا عميقا

وقد قرأنا فى مذكرات نابوليون بعد موته العبارة التالية

وقد ارسل هذا الحاكم بفتاة من بنات الجزيرة. على جانب كبير من الجمال. اسمها ايلين كى تغرينى بحبائلها على الوقوع فيها. حتى أبثها مافى نفسى. وأطلعها على سرائرى. ولكنى اكتشفت هذه المكيدة بسرعة. لانه لم يحسن حياكة حبائلها

المسرح في فرنسا

بقلم شيخ المثلين الاستاذ الكبير جورج ابيض

تفضل استاذنا الاكبر جورج ابيض بكتابة فصول قيمه عن التمثيل وانواعه ومختلف مسارحه وتكرم نخص بها مجلة الستار. ونحن نزف هذه البشرى الى القراء الكرام. شاكرين للاستاذ فضله. راجين أن يكون الستار عند حسن ظن الاستاذ به. ميدانا تتبارى فيه اقلام الكتاب. وصحيفة يقرأ فيها الجهور آيات الفن الصحيح.
المحرر

لعل المسرح الفرنسى. هو اغنى المسارح واخلدها اثرها. واقواها من الناحية الفنية. وان ما يخرجه لنا من مختلف الروايات القيمة العنيفة. لاكبر دليل على انه يتولى بحق زعامة المسارح جميعها. ففى فرنسا مسارح كثيرة. اهمها ‥الكوميدى فرانسيز‥ ويرجع تاريخ تكوينه الى عهد غير قريب. وقد ظل سنوات عديده. وهو يسير الى الامام من حسن الى احسن. بفضل ما يبذله القائمون به من مجهود مشكور مثمر.

ان روايات الكلاسيك.مثلا. التى تستلزم مجهوداً كبيراً. لا يمكن أن يخرجها قويه خالده. مسرح الا الكوميدى فرانسيز والاوديون. وعلى هذا الاساس المتين. قام مجد هذين المسرحين الغربيين الكبيرين.

هذه الروايات تستدعى طريقة خاصة ايضا فى التمثيل. ويراعى فيها اكثر من سواها. ان تكون عباراتها عاليه. ومعناها ساميا. فاذا تصفحت واحدة منها . قرأت منها مثالا صحيحا للادب الفرنسى الراقى وصورة للاسلوب الشائق الرائق. فضلا عما بها من مواقف تمثيلية قل ان توجد فى غيرها.

لذلك ترى ان اغلب علماء الاكاديميه الفرنسيه . يخصون هذا المسرح الكبير بمؤلفاتهم ورواياتهم. من جميع الانواع الدرام والكوميدى والتراجيدى وغيرها.

ان هذا المسرح الذى اسسه موليير. وقام بأدارته اساتذة التمثيل فى فرنسا وتخرج فيه اساتذة الفن فى العالم. هو بحق مفخرة من مفاخر فرنسا القويه. واثر من اثارها الخالده ومرآة صادقة لنبوغ الفرنسيين فى معرض الفنون والآداب

ولعل أدق الانظمة ما نلاحظه فى طريقة



(قاعة يجتمع فيها الممثلون بالكوميدى فرنسيز)

اختيار الروايات واخراجها . وقد يكون هذا الموضوع دقيقا . ومفيدا لمسرحنا المصرى بصفة خاصة . فان على هذه الدقة فى النظام يتوقف الكثير من النجاح الباهر . الذى حازه المسرح الفرنسى

توجد لجنة خاصة فى هذا المسرح . يعهد اليها فى انتقاء الروايات التى تقدم من كبار المؤلفين وهذه اللجنة قوامها عدد غير قليل من البارزين من الممثلين والممثلات الذين لهم مواقف مشهودة خالدة امثال كوكلان ومونتسلى وسلفان . وغيرهم كثيرون . وتتولى هذه اللجنة نفسها توزيع الادوار على الممثلين والممثلات . مراعية مواهب واستعداد كل منهم . وقد تخرج الرواية فلا يشترك فيها أكثر من واحد من أبطال المسرح وقد يشترك فيها الكثيرون.ويرجع ذلك طبعا . الى قيمه الرواية نفسها، وتعداد المواقف فيها .

ويعهد باخراج الرواية بعد فحصها فحصا دقيقا بواسطه هذه اللجنة . الى أحد الممثلين ليقوم بعمل (الميزانسيه) اللازم . اذ ليس لهم فى مسارحهم مخرج خاص . يستندون عليه دون سواه فى الاخراج . وهو يتولى تصميم (الميزانسيه) وكتابته

ولا يستلزم أن يكون المخرج ممثلا كبيرا فان استاذا مثل انطون على رأس مخرجى الروايات دقة وبعد نظر. وان كان فى الممثلين يعد من الطبقة الثانية

والذى لاحظناه أن المخرجين على الاطلاق ممن يعالجون التمثيل . ولهم فيه مواقف مشهورة

وعند ما يتم اخراج الرواية . توزع الادوار على المختارين من افراد الفرقة . ويقومون هناك بعمل البروفات . التى تستمر يوميا ثلاث ساعات : وتستغرق شهرا او اكثر من شهر . حتى اذا مثلت كانت ناجحة تماما . لا تكاد ترى فيها عيبا واحدا

ان الرواية فى فرنسا تمثل اكثر من مائة مرة متوالية وقد تظل اشهرا عديدة تمثل

باستمرار . دون ان يؤثر ذلك فى اقبال الجمهور عليها ما دامت قوية ناجحه وذلك يرجع الى أسباب اهمها دقة الاختيار . وقوة الاخراج . وابداع الممثلين . ورقى مستوى الجمهور الادبى . فانك قل ان تجد من افراد الشعب الفرنسى . من لم يكن له نصيب من العلم فنسبة المتعلمين هناك كبيرة جدا . لذلك تجد المغرمين بالتمثيل ومشاهدة الروايات التمثيلية يكونون مجموعة لا يستهان بها

ويمكننى ان اقف بالقارى هنا لحظه . قد استطيع فيها ان اثبت بالدليل والبرهان

اقول الحق انه مجهود عنيف . ان دل على شىء . فانما على قوة استعداد المصريين وكفاءتهم . ولو كان لنا مثل مالغيرنا من الاجانب . اذن لرأينا من ابطال التمثيل كل كبير عظيم

ان الروايات فى مصر . بالرغم من هـذه السرعة وعدم الاحتياط . ليست من الضعف بحيث تعد تهريجا او عملا غير فنى . واذا حادثت احد الممثلين الاجانب . وعرف كم من الوقت يمر لاخراج الرواية عندنا لرأيت علامات الدهشة والاستغراب مرتسمة عـلى وجهه

(قاعة التنكر الكوميدى فرانسيز)

مقدار المجهود العنيف الذى يبذله مديرو الفرق فى مصر . انصافا لهم

ان المسرح المصرى فى دور النشوء فهو مفتقر الى ان يتلقن مبادىء التمثيل عن المسارح الاوروبية التى سبقته الى اتقان هذا الفن الجميل بمدة طويلة . وبالرغم من انه لا يزال مبتدئا . فانك تراه يقدم على اخراج كل اسبوع رواية جديدة

هذه مغامرة دون شك . واذا كان هؤلاء الاجانب . وهم يفوقوننا دون شك استعدادا وقوة . لايقومون باخراج الرواية الا اذا قتلوها درسا . وعملوا لها البروفات الـكثيرة فما عسى ان يـكون نجاح المبتدئين . وهم يريدون ان يخرجوا كل اسبوع رواية . من غير ان يـكون لديهم الوقت الـكافى لحفظ الادوار . حتى ولا لترتيب (الميزانسيه)

ظاهرة جلية . ويصرح لك بأن الاقدام على هذا العمل ان هو الا احدى المعجزات

نعود الى بحثنا بعد ذلك

فان الرواية بعد ان تتم بروفاتها . يدعو المسرح الى مشاهدتها جماعة الـكتاب المؤلفين والنقاد . فى ليلة خاصة . ويقوم الممثلون بادوارهم كما لو أنهم يعرضون الرواية على الجمهور . وتعهد ادارة المسرح الى عدد من الافذاذ من هؤلاء الـكتاب . فى تقديم ملاحظاتهم كتابة حتى تعمل على اصلاحها

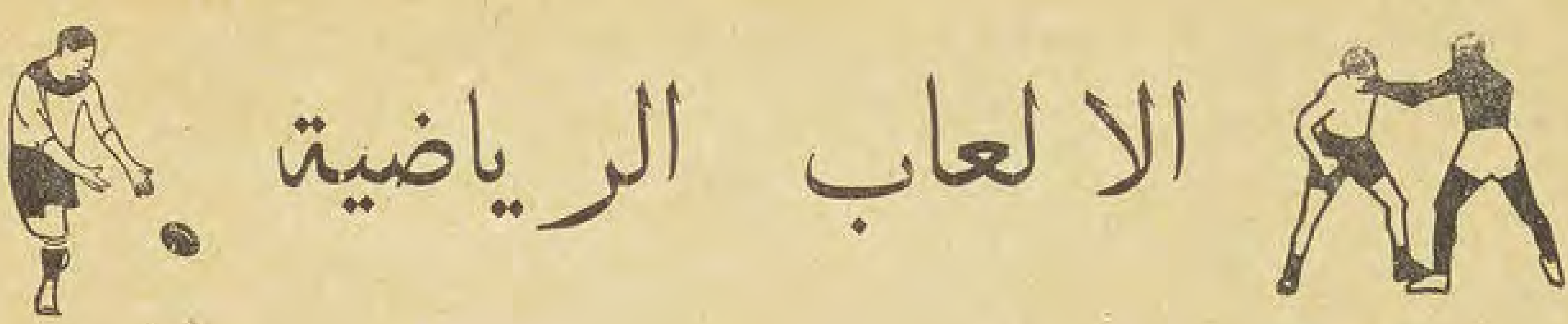
حتى اذا ما انتهت هذه التجربة العامة (بروفة جنرال) جمع مدير المسرح تلك الملاحظات . ووزعها على المختصين من الممثلين والموظفين .

وتعرض الرواية بعد ذلك على الجمهور ويكتب النقاد عنها بعد أن يشاهدوها ليلة أخرى

واذا تصادف أن رفضت لجنة أحد المسارح قبول رواية من الروايات . كان للمؤلف الحق فى أن يقدمها الى لجنة مسرح آخر . قد تقبلها . وتقوم بتمثيلها

هذا هو النظام المتبع فى فرنسا . ويرى القارئ فيه ضمانا كبيراً لا نجاح الروايات . فاذا كان لنا فى مصر مثله . اذن فانا واثق أن تكون بعد زمن قليل على رأس الامم الناهضة بالتمثيل . المتفوقة فيه

جورج أبيض



الالعاب الرياضية



تكاثرت الظباء

كبست علينا دعوات الحفلات التى تقام للالعاب الرياضية ، واصبح المكاتب الرياضى مسكينا أزاءها جميعا ، ففى يوم واحد يطلب منه ان يقطع العاصمة طولا وعرضا ، من مصر الجديده الى الجزيرة ومن الزمالك الى شارع نوبار ، يعنى لازم يكون زى القطط بسبعة أرواح هذا علاوة عن حفلات الاقاليم ففى الاسكندرية حفلة رياضية هامة وفى بورسعيد مباراة كبيرة ، وفى المنيا وأسيوط حتى وسمالوط أيضا ، تجد وزارة المعارف فى اقامة حفلاتها ، هذا عدا مسابقات المدارس الابتدائية السنوية ، والعاب الجيش وغيرها

فهل غاب عن اذهان أولياء الامر ، ان الصحيفة لاتتحمل ميزانيتها اكثر من مكاتب واحد للالعاب ، فيلاحظون ذلك عند عمل البرنامج الخاص بهذه الحفلات

اما هذا الكبس من جانبهم ، وليس لدينا بساط سليمان ، ولسنا متسلطين على سلاح الطيران ، فهذ مايجعل المكاتب الرياضى فى حيص بيص

هل فكتب على حفلة لم نشاهدها ؟ ام احضر فى مصر الجديدة بجسمى وروحى فى النادى الاهلى تراقب الحفلة القائمة هناك ؟

ياناس واحد واحد يازباين

الفريق الايطالى

ستكون اول مباريات هذا الفريق مع منتخب مصر فى اليوم الاول من شهر شوال ؟!! وهذا اليوم لم يعرف بعد ان كان خميسا اوجمعة فان ذلك يتوقف على رؤية الهلال ؟!!

ولاول مرة تتحدد المباريات بتحديد تنقل القمر فى الابراج

طبعا . لايستطيع اللاعبون أن يقوموا بمبارياتهم فى رمضان . لانهم صائمون .... اليس كذلك ؟!!

واللعب يستلزم عادة بعض المرطبات فى (الهاف تايم) والليمون واليوسف افندى ويستدعى تناول الشاى أخيراً بالزبده والبتى فور وبعض الفواكه

وهذه الاجراءات لايمكن ان تتيسر للاعب فى شهر الصوم

« كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر »

وقد أشار أحد اللاعبين على هيئة الاتحاد أن لا تؤجل مبارياتها الى ما بعد رمضان . ويكفى ان تستصدر فتوى من جهينه بأن الصوم ليس فرضا على اللاعب . لانه لايطيقه . وأن تستبدل شراب الليمون والغازوزة . بشراب القمر الدين . وأن تقدم بدل المربة . المشمش . وبدل الفواكه والبتى فور وغيرها صوانى الكنافة والقطايف ولقمة القاضى

اذا صح هذا فسوف لاتجد مشقة كبيرة فى خلق اللاعبين المصريين وإيجادهم

وأنا واثق تماما ان لا تفوت « جهينه » احدى هذه المباريات . خصوصا اذا تولى تنظيمها وترتيب « بوفيهاتها » العم يسرى المشهود له بطول الباع فى هذا الميدان

مالوش أصل

ثم من أخبرهذه الهيئة المحترمة أن لاعبيها من العباد والنساك . الذين يواصلون الليل والنهار بالتهجد والاستغفار

اما انهم يسهرون الليل. فهذا مالا شك فيه . ولكن فى غير العبادة والذكر

واما انهم ينامون النهار . فهذا مافذكره أيضا

ويقال بمناسبة ذلك أن المقدس رزق الله حنين عزم على أن يصوم رمضان هذا العام ولكن كما يصوم المسيحيون

أى يمتنع عن اكل كل مافيه روح . فيهجم على أم الفلافل والبصارة والعدس وغير ذلك من وجع المعدة والقلب

بذمتكم ياجماعة ماهو الصوم ؟

انا واثق انه لن يفكر فى الجواب على هذا السؤال احد منهم

خلوها مستورة . مافيش لازمه

شيخ يتصابى

يقسم جهد ايمانه انه رجل ظريف لطيف خفيف الدم والروح

يادم ....

وانه جنتلمان رقيق الى حد فوق العادة والمألوف

كلام فارغ ...

وانه رشيق نشط . رقيق العبارة . دقيق الحركات

مالوش أصل ...

وانه ثقيل . راسى . موزون . لايعرف الطيش سبيلا الى نفسه

ياسم يلهفه ....

وانه الى آخر ما يدعيه جهينه لنفسه من ميزات ليس فى العالم من هو أفقر منه فيها يتظاهر هذا السخيف بالرقة . والخفة فى الحفلات الرياضية . ويريد أن يخلق لنفسه شخصية من لاشىء . ولكنه يفشل تماما

وما درى هذا الابله . ان ليس التكحل فى العينين كالكحل . وان الطبع يغلب التطبع وان الشيخ القح الفقى لا يمكن ان يكون غزالا ذا خفر ودلال

والنبى تتلهى . مافتش خايل

انت خفيف حقيقة ولكن فى عقلك .

وعند « عشماوى » يابطل

وثقيل ايضا ولكن فى دمك وروحك

ابو عبده



مصر الحرة

صندوق البريد

ماالفرق بين ماتنيه وسواريه ؟

شفيق حنين تادرس

الماتنيه عندنا فى مصر تبدأ من السادسة الى التاسعة والنصف مساء ، وتبدأ السواريه من العاشرة الى مابعد منتصف الليل

ولهذه المناسبة نذكر ان بعض دور السينما تقوم بما يسمى (ماتنيه الماتنيه) وهى حفلات تقيمها من الرابعة بعد الظهر الى قبل السادسة من ايام الخميس والاحد لطلاب المدارس عادة ، وتقيم فرقه دار التمثيل ماتسميه (سواريه السواريه) وهى بروفات يرغم الممثلون على القيام بها بعد منتصف الليل الى الفجر

سؤالك ياسى شفيق اصبح الجواب عليه لايحتاج الى شىء من الصعوبة والتعب، فاعمل معروف ارحنا من هذه الاسئلة السخيفة

ياعفريت !

س . هل طلق الاستاذ عزيز عيد زوجته او طلقته هى ؟

وهل صحيح مايقال انها اعطته تعويضا ماليا كبيرا ؟

وهل صحيح ايضا ان الاستاذ اسلم ليتزوج بها فى الماضى ؟

عبد العظيم حسونه

سواء طلقها الاستاذ اوهى طلقته فالمفهوم من حديثها مع محرر النجوم ان العلاقة الزوجية التى كانت بينهما قد انقطعت منذ مدة

والذى نفهمه ان السيدة لم تكن عصمتها فى يدها ، حتى تتولى هى عملية الطلاق ، وتكون النتيجه اللازمه ان الاستاذ هو الذى « رماها » اليمين

اما التعويض فقد اختلفت الاقوال فيه، على ان عقيدتنا أن أى تعويض مهما كان لايمكن ان يعادل مثل هذه الزوجة الوفية المطيعة !!!

واما عن السؤال الثالث فلا بأس من ان نذكر هنا ، والذكرى تنفع . ماقرأناه فى الصحف . وقد ذهب أحد رجال الدين الى المحافظة ليقنع الاستاذ عزيز بالعدول عن اعتناق الاسلام والاقامة على دينه . فلم يفلح اذ قال

ان خروجك من الدين المسيحى لاينقصه كثيرا . وان انضمامك الى الدين الاسلامى لايشرفه كثيرا

وبعد فقد طلقت السيدة من شيخ الفنانين فما هو المكسب الذى عاد به لاشىء . الا انه كما يقول الشاعر

لقد القيت آمالى بواد غير ذى زرع

***

اسألوا النجوم ؟

قرأت على صحفات مجلتكم ازجالا شيقة لحضرة الاستاذ محمد بك غالب . ولا اخالكم الا معجبين بمقدرة الاستاذ . وحسن سبكه واسلوبه

وقد جمعتنى الصدف بأمير الشعراء شوقى فاطرى الاستاذ كثيرا

افلا يرى سيدى رئيس التحرير خدمة للادب مكاشفة الاستاذ فى طبع ازجاله ونشرها ؟

احمد الابيارى
مهندس مبانى

نحن من المعجبين بمقدرة الاستاذ غالب . ونوافق الاستاذ المهندس على فكرته

ونتقدم بالنيابة عنه بهذا السؤال الى الزميله « النجوم » فقد تكون « اقدر » من سواها على الاجابة عليه

***

صرعى الخلاف

يستدل أن هناك خلاف شديد دب بين افراد لجان الطلبه . وان بعضهم استقال . والبعض فى نيته ان يستقيل . فهل هذا صحيح عبد المنعم السويفى

مع الاسف ياحضرة السويفى . لقد مثل الطلبة اخيرا مهزلة مضحكة . واصبحوا شيعا واحزابا . بعد ان كانوا فى تكاتفهم وتعاونهم قوة لايستهان بها . والاخبار التى لدينا كثيرة ليس من المناسب ذكرها . املا فى ان يلتئم شملهم

رحم الله ايام زمان : كانوا جميعا كالعصى المتجمعة . فلما تفرقوا : اصبح من السهل كسرهم جميعا ــ اخص على الاغراض ! !

لذة الهوى

يقول الكثيرون ان رواية كيد النسا لم تنجح عند السيدة منيره المهديه . والدليل على ذلك انها بعد ان مثلتها عشرة ايام . استبدلتها بالروايات القديمة . فهل هذا صحيح ؟

تهامى عبد الحميد

ياسى تهامى : يكذب من يدعى ان رواية كيد النسا لم تنجح . فانها نجحت ونص امانها لم تمثل الا عشر ليال فلا يصح ان يؤخذ هذا دليلا على عدم نجاحها . فان اقوى الروايات فى رمسيس لاتمثل اكثر من سبعة ايام . فهل قال احد ان ذلك يرجع الى ضعفها ؟

يااخواننا بلاش كلام فارغ . بزياده رزاله ــ ومنيره سيدة مطربات البلد وان كره الحاسدون

كل يغني بليلاه

لاحظت ياحضرة المحرر ان كل مجلة لها ممثلة او مغنية تدعو لها هذه المجله

فلروز اليوسف زينب صدقى وللناقد فتحيه احمد وللنجوم ام كلثوم وللفنون فاطمه رشدى وللمستقبل يوسف وهبى وللعروسه بديعه مصابنى والستار والصباح يشتركان فى الدعوة للسيده منيره

اما الاحاديث فلم يعرف لها لون خاص . وابو فواس على المشاع . فما رأيك ياانت ؟ ! !

عفريت المجلات

ياحضرة العفريت . وانت ايه اللى فالقك اذا قسونا قالوا هدم وتشنيع . وان شجعنا قالوا حب وصبابه . قولو ا ناذن ماذا نعمل ؟ اللى يزعل . فعليه ان يسرع الى قنطرة قصر النيل ؟ ...

واحنا ندفع له ثمن التاكس ! !

بوسطجي

سلطانة الطرب وملكة الانشاد

السيدة منيرة المهدية

تقدم في شهر رمضان المبارك الروايات الخالدة الآتية :

يوم الخميس ٢٣ فبراير	رواية تاييس	يوم الاحد ٢٦ فبراير	رواية قمر الزمان
يوم الجمعة ٢٤ فبراير	رواية كرمن	يوم الاثنين ٢٧ فبراير	رواية صلاح الدين
يوم السبت ٢٥ فبراير	رواية كيد النسا	يوم الثلاثاء ٢٨ فبراير	رواية صاحبة الملايين

يوم الاربعاء ٢٩ فبراير رواية حماتى

وتقوم بالادوار الهامة تمثيلا وتلحينا ، بلبلة الشرق . وبطلة التمثيل الغنائى

السيدة منيرة المهدية

ويقوم بأهم الادوار الغنائية الجميلة . مطرب الشعب المحبوب

الاستاذ سيد شطا

ويخرج الروايات . ويقوم باهم الادوار التمثيلية . مخرج الفرقة الفنى

الاستاذ عبد العزيز خليل

وتشترك فى تمثيل هذه الروايات جوقات كبيرة من الملحنين والملحنات والراقصات

باستعداد عظيم وملابس فاخرة